الأحاديث المسندة الواردة في محاولة اغتيال النَّبي ﷺ ليلة العَقَبة جمعاً ودراسة

د. محمد عبد الكريم الحنبرجي
أستاذ الحديث وعلومه المشارك، كلية الشريعة وأصول الدين، قسم أصول الدين
جامعة نجران، المملكة العربية السعودية
maalhinbarji@nu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٠/ ٣/ ٢٠٢٣م   **تاريخ قبول البحث**: ٦/ ٤/ ٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-010-003-008

الملخص:

تناولت هذه الدراسة المرويات المسندة في حادثة العقبة، من خلال جمعها وتخريجها ودراستها دراسة نقدية، وقد خلصت إلى جملة من النتائج، كان من أبرزها ثبوت هذه الحادثة، وأنه لم يصح فيها إلا ما رواه الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطفيل ﵁، حيث روي بإسناد حسن، وأما غيره من الروايات ففيهما ما هو مسند شديد الضعف، أو ضعيف، أو مرسل، يمكن أن يستأنس به، دون ما وقع فيها من المناكير. أن في حادثة العقبة دلائل على صدق النبوة، كإخبار النبي ﷺ عن عدد المنافقين، وما أرادوه ليلة العقبة، وأنهم يموتون على النفاق. وأوصت الدراسة بجمع المرويات المرسلة، والمعضلة، ودراستها دراسة نقدية.

الكلمات المفتاحية: حادثة العَقبة، غزوة تبوك، غزوة العسرة.

Musnad Hadiths Regarding the Assassination Attempt on the Prophet on the 'Aqabah Night - A Compilation & Study

Mohammad Abed al-Kareem al-Hinbarji

Associate Professor of Hadith and its Sciences, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, Department of Fundamentals of Religion, Najran University (Saudi Arabia)

maalhinbarji@nu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 20/3/2023   **Research Acceptance Date:** 6/4/2023

Doi: 10.52840/1965-010-003-008

Abstract:

This study addresses the "musnad" (authenticated) narrations about the Aqabah assassination scheme by collecting, verifying and critically studying all related hadiths. The most prominent findings demonstrated that this assassination attempt had evidently occurred and that the most accurate hadith in this event was the one narrated by Al-Walid bin Jumai', on the authority of Abi Al-Tufail as it was narrated with a good "Hasan" chain of transmission. However, other narrations about this incident were either very weak, weak, or a "mursal" that can be relied upon, without considering the reprehensible aspects cited in them. Furthermore, the Aqabah incident includes some evidence of prophecy, such as telling the Prophet (PBUH) about the number of hypocrites, what they decided to do on the night of Aqabah, and that those die on hypocrisy. The study recommended collecting the "mursal" and problematic narrations for studying them critically.

Keywords: Aqabah Assassination plot, Tabuk Expedition, Al-'Osrah Expedition.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد النَّبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فقد بعث الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ للعالمين بشيراً ونذيراً، فآمن به أقوام، وكفر به آخرون، فنابذوه في مكة، وأتمروا على قتله ﷺ، حتى مكنَّه الله عز وجل بعد أن هاجر إلى المدينة، طيبة طيبها الله، فأقام بها الإسلام، وأظهره الله على من ناوأه، ثم ظهر النِّفاق في المدينة بعد أن قويت شوكة المسلمين، فتستر المنافقون بستار الإسلام، وأبطنوا الكفر والفسوق والعصيان، وتربصوا كل فرصة للطعن في الدين والنبوة، وكانت لهم أدوار متعددة في تثبيط المؤمنين، وتأليب أعداء المسلمين؛ للإطاحة بالإسلام ودولته.

ولما كانت غزوة تبوك بين المسلمين والروم في رجب سنة ٩هـ، عند شدة الحرِّ، مع بعد المسافة وقلة الماء، وعدم وفرة المؤونة التي تحمل المجاهدين إلى أرض المعركة، وفي مواجهة عدوي قوي، حتى أُطْلق عليها غزوة العسرة؛ تمازيت صفوف المسلمين عن المنافقين، فأظهر أهل النفاق ما يبطنون، في جميع مراحل المعركة، من حين استعداد النَّبي ﷺ لها إلى حين قدومه إلى المدينة.[(١)]

وقد رويت أحاديث متعددة، مسندة ومرسلة، ذُكِرت فيها حادثة حصلت في هذه الغزوة، حيث قام بعض المنافقين بمحاولة اغتيال النَّبي ﷺ بإلقائه من طريق وعر، لا يرتقى عليه إلا بمشقة، في أحد الجبال، وهو ما يطلق عليه 'عَقَبة' أو 'ثنيَّة'.[(٢)]

فقد قال الشافعي: **"ثم غزا غزوة تبوك، فشهدها معه قوم منهم، نفروا به ليلة العقبة ليقتلوه، فوقاه الله عز وجل شرهم"**.[(٣)] وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنى، والتي كانت بها بيعة الأنصار قبل الهجرة، وإنما هذه عقبة على طريق تبوك.[(٤)]

(١) ينظر، سيرة ابن هشام، (٢/ ٥١٥). الروض الأنف للسهيلي، (٧/ ٣٨٣).

(٢) العين للفراهيدي، (١/ ١٨١)، باب: (العين، والفاء، والقاف).

(٣) الأم للشافعي، (٤/ ١٧٥).

(٤) ينظر، المحلى لابن حزم، (١٢/ ١٥٦). وشرح صحيح مسلم للنووي، (١٧/ ١٢٥).

وقد جاءت هذه الدراسة لجمع المرويات المسندة الواردة فيها، وتخريجها، والحكم عليها، مع دراسة ألفاظها دراسة نقدية مقارنة؛ للتحقق من ثبوتها، ومجريات أحداثها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

سبب اختيار الموضوع: مما دعا الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، ما يلي:

١ - الحاجة إلى الوقوف على أصح الروايات في حادثة العقبة، وتمييزها عن الروايات الضعيفة.

٢ - تعلق الحادثة بسيرة النَّبي ﷺ، وما فيها من دلائل نبوته.

أهداف البحث: تظهر أهداف البحث من خلال النقاط التالية.

١ -بيان المرويات الصحيحة في حادثة العقبة.

٢ -مناقشة الاختلافات في سياق الحادثة، والإجابة عنها.

٣ -معالجة بعض الإشكالات الواردة على مرويات حادثة العقبة.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن النقاط التالية:

١ -ما المرويات التي ذكرت حادثة العقبة؟

٢ -ما درجة المرويات في حادثة العقبة؟

٣ -ما مدى صلاحية الاحتجاج بها في ما يتعلق بدلائل النبوة، والأحكام الشرعية؟

حدود البحث: تقتصر هذه الدراسة على المرويات المسندة في حاثة العقبة التي جرت في غزوة تبوك، دون المرويات المرسلة، ودون محاولات المنافقين الأخرى لقتل النَّبي ﷺ في غزوة تبوك، مما لم يرد فيه ذكر لهذه الحادثة، أو يدل على تعلقها بها.

الدراسات السابقة: من خلال تتبع هذا الموضوع، وقف الباحث على بعض الدراسات التي اعتنت بجمع مرويات غزوة تبوك، وذكر بعض الروايات في حادثة العقبة، إلا أنَّ هذه الدراسات اتصفت بعدم الاستقراء التام، إضافة إلى عدم توسعها في التخريج، والدراسة النقدية الحديثية.

وفيما يلي استعراض تلك الدراسات، وبيان موضع هذه الدراسة منها:

١ - الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك، لعبد القادر حبيب الله السندي، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، وأصلها رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، من

جامعة الملك عبد العزيز، سنة ١٩٧١م. ذكر فيها الباحث حديثاً واحداً من طريقين، دون التوسع في تخريجه، ودراسة إسناده، ودون دراسة متنه، واختلاف الرواة في ألفاظه.[٥]

٢- مرويات عروة بن الزبير في السير والمغازي جمعاً ودراسة، عادل عبد الغفور عبد الغني، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ. اقتصر فيه الباحث على رواية مرسلة عن عروة بن الزبير.[٦]

٣-مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود (النسخة المستخرجة)، جمعه وحققه وقدم له مصطفى الأعظمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١ ١٤٠١هـ ١٩٨١م. واقتصر على رواية مرسلة لعروة بن الزبير.[٧]

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في سَبْر جميع مرويات حادثة العقبة، واقتصر منها في هذه الدراسة على المرويات المسندة، مع الإشارة إلى المرويات المرسلة، والمعضلة، عند دراسة الاختلاف في سياق ألفاظ الحادثة، وألفاظها على سبيل المعرفة والبيان. كما اعتمد الباحث المنهج الوصفي، بشقيه التحليلي، والمقارن؛ لمقاربة النتائج بصفة موضوعية دقيقة.

إجراءات البحث:

١-صدَّرت المطالب بالمتن المستقصي للحادثة، مع ذكر إسناده كاملاً إلى صاحب اللفظ.

٢- خرَّجت الأحاديث مبتدئاً بصاحب اللفظ، ثم المتابعات التامة، فالقاصرة، مع مراعات الابتداء بالمتن المستقصي للقصة ثم المختصر، دون النظر إلى تقدم وفاة المصنِّف.

٣-ترجمت لرواة الإسناد في الحاشية، ما عدا الأئمة أصحاب المصنَّفات التي أخرجت الحديث، والأعلام، إلا إذا كان المصنِّف متكلماً فيه، فأترجم له لبيان حاله.

٤-اعتمدت تلخيص ابن حجر للتراجم من كتاب "تقريب التهذيب"، مع متابعته في أحكامه على الرواة، بعد التحقق من رجحانها، ولا أخرج عنه إلا لحاجة.

خطة البحث: جاءت خطة البحث في: مقدمة، وأربعة مطالب، وخاتمة.

---

(٥) الذهب المسبوك للسندي، (ص٢٤٣).

(٦) مرويات عروة بن الزبير، عادل عبد الغفور، (ص٩٧٦).

(٧) مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، رواية أبي الأسود، مصطفى الأعظمي، (ص٢٢١).

المقدمـة: تنـاول فيهـا الباحـث سـبب اختيـار الموضـوع، وأهميتـه، ومشـكلته، وحـدوده، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث.

المطلب الأول: حديث أبي الطفيل ﷺ.

المطلب الثاني: حديث حذيفة ﷺ.

المطلب الثالث: حديث جابر ﷺ.

المطلب الرابع: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

المصادر والمراجع.

المطب الأول: حديث أبي الطفيل ﷺ.

روي عن أبي الطفيل ﷺ في حادثة العقبة، حديث واحد، وفيما يلي بيان لفظه، ومن أخرجه.

قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد(٨)، أخبرنا الوليد-يعني ابن جُمَيع(٩)-عن أبي الطفيل(١٠)، قال: **"لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، أمر مناديا فنادى: إنَّ رسول الله أخذ العقبة، فلا يأخذها**

---

(٨) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب لابن حجر، (٧٧٨٩).

(٩) الوليد بن عبد الله بن جُمَيع الزهري المكي الكوفي، من الخامسة، أخرج له مسلم، وذكر الدارقطني أنَّ البخاري روى له، والصَّواب أنَّه أخرج له في الأدب، وليس في الصحيح، وأخرج له الثلاثة سوى ابن ماجه. واختلف في مرتبته: فقال ابن معين: ثقة مأمون مرضي. ووثقه ابن سعد، والعجلي. وقال أحمد وأبو داود: **"ليس به بأس"**. وقال أبو زرعة: **"لا بأس به"**. وقال أبو حاتم الرازي: **"صالح الحديث"**. وذكر الحاكم أن مسلماً احتج به، بينما قال الذهبي بأنه أخرجه له متابعة، وقال البزار: **"احتملوا حديثه، وكان فيه شيعية شديدة"**. وقال الفلاس: **"كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عنه، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه"**. وذكره ابن حبان في الثقات، وأعاده في المجروحين، وقال: **"ينفرد عن الاثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به"**. وتعقبه الضياء المقدسي، بأنَّ هؤلاء الذين وثقوه أعرف منه. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: **"في حديثه اضطراب"**. وذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال الحاكم: **"لو لم يخرج له مسلم لكان أولى"**. وقال البيهقي: **"ليس بالقوي"**. وقال ابن حزم: **"هالك"**، وقال أيضاً: **"ساقط مطروح"**. وقال ابن القطان الفاسي: **"حاله لا تعرف"**، وتعقبه مغلطاي. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه الذهبي، ولخص حاله ابن حجر، فقال: **"صدوق يهم، ورمي بالتشيع"**. ينظر، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني، (١٣٤٧)؛ والمستدرك للحاكم، (٧٣٠)؛ والمحلى لابن حزم، (١٢/ ١٦٠)؛ والإحكام لابن حزم، (٥/ ٢٢)؛ والخلافيات للبيهقي، (٥/ ٢٩٥)؛ وبيان الوهم والإيهام لابن القطان، (٥/ ٢٣)؛ والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (٣٦٤٤)؛ والسنن والأحكام المقدسي، (١/ ٣٠٧)؛ والمغني في الضعفاء للذهبي، (٦٨٤٨)؛ وديوان الضعفاء للذهبي، (٤٥٤٢)؛ والتهذيب لابن حجر، (٢٣٠)؛ والتقريب لابن حجر، (٧٤٣٢).

(١٠) عامر بن واثلة الليثي الكناني، أبو الطفيل، ويقال: عمرو، والأول أكثر وأشهر، أدرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ، ونزل الكوفة، ولما مات علي ﷺ نزل المدينة، ومات بمكة، وقيل أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح. واختلف في صحبته، مع اتفاقهم على رؤيته للنبي ﷺ، بناء على الاختلاف في حدِّ الصحابي، هل يشترط فيه أن يروي عن النبي ﷺ؟ والأرجح أنَّه صحابي، فأما من قال بأنه تابعي فعدَّه ثقة من كبار التابعين. واختلف في وفاته فقال مسلم، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: ١٠٧هـ، وقيل: ١١٠هـ. ينظر، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب: كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، (٢٣٤٠). والاستيعاب لابن عبد البر، (٣٠٥٤)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٣٠٦٤)؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، (٢٨٤٣)؛ والإنابة لمغلطاي، (٥٠٨)؛ والإصابة لابن حجر، (١٠١٦٦)؛ والتقريب لابن حجر، (٣١١١).

أحد، فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة[11]، ويسوق به عمّار[12]، إذ أقبل رَهْطٌ[13] متلثمون على الرواحل، غَشْوا عمَّاراً وهو يسوق برسول الله ﷺ، وأقبل عمَّار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: قُدْ، قُدْ. حتى هبط رسول الله ﷺ، فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمَّار، فقال: يا عمَّار، هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامَّة الرواحل، والقوم متلثمون، قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أرادوا أن ينفروا[14] برسول الله ﷺ فيطرحوه، قال: فسأل[15] عمَّارٌ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله، كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر، فعذر رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله، وما علمنا ما أراد القوم، فقال عمَّار: أشهد أنَّ الاثني عشر الباقين حَرْبٌ لله ولرسوله في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد. قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس: وذكر له: أنَّ في الماء قلة، فأمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى: أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله، فورده رسول الله ﷺ، فوجد رهطا قد وردوه قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ".

مداره على الوليد بن جُمَيْع، رواه عنه: يزيد بن هارون، وعبيد الله العبسي، وأبو أحمد الكوفي، وأبو نعيم، ومحمد بن فضيل، واختلفوا عليه على وجهين.

الوجه الأول: الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل رضي الله عنه.

١ - **رواية يزيد بن هارون**: أخرجها أحمد، واللفظ له[16]، وإسنادها صحيح إلى الوليد، رجاله ثقات.

---

(١١) حذيفة بن اليمان العبسي حليف الأنصار، صحابي، مات سنة ٣٦هـ. التقريب لابن حجر، (١١٥٦).

(١٢) عمّار بن ياسر العنسي، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي، مات سنة ٣٧هـ. المرجع السابق، (٤٨٣٦).

(١٣) عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، ويقال: من سبعة إلى عشرة. العين للفراهيدي، (٤/ ١٩)، باب: (الهاء، والطاء، والراء).

(١٤) كل شيء فزع فانقبض فقد نَفَر. ونفرت الدابة فهي نافرة؛ تَنْفِر وتَنْفُر. المحيط للصاحب، (١٠/ ٢٣٠). مادة: (نَفَرَ). أي أرادوا أن يفزعوا دابة النَّبي ﷺ فتطرحه من العقبة.

(١٥) هكذا في المطبوع، وعند ابن الجوزي في جامع المسانيد، (٢٦٧١) بلفظ: "فسَارَّ"، أي: ناجاه وأعمله بسره. وأما في رواية الضياء المقدسي في المختارة، (٢٦٠) فبلفظ: **"فسابَّ"**. أي شاتمه، وقبَّحه.

(١٦) أخرجه أحمد في المسند، (٢٣٧٩٢).

٢- **رواية عُبَيْد الله بن موسى:** أخرجها الضِّياء المقدسي[١٧]، قال: وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد[١٨]، أنَّ فاطمة[١٩] أخبرتهم، أبنا محمد[٢٠]، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني[٢١]، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني[٢٢]، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات[٢٣]، قال: ثنا عبيد الله بن موسى[٢٤]، قال: ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: **"خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فانتهى إلى عقبة، فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد، فإنَّ رسول الله ﷺ يأخذها، فكان رسول الله ﷺ يسير، وحذيفة يقوده، وعمَّار يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرَّواحل، حتى غشوا النَّبي ﷺ؛ فرجع عمَّار فضرب وجوه الرواحل، فقال النَّبي ﷺ لحذيفة: قُدْ، قُدْ؛ فلحقه عمَّار، فقال: سُقْ، سُقْ، حتى أناخ، فقال لعمَّار: هل تعرف القوم؟ فقال: لا، كانوا متلثمين، وقد عرفت عامَّة الرَّواحل، فقال: أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أرادوا أنْ يمكروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة؛ فلما كان بعد ذلك، نَزَع بين عمَّار وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أنْ يمكروا برسول الله ﷺ؟ فقال: [نرى][٢٥] أنهم أربعة عشر .[قال][٢٦]: فإنْ كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمَّار أنَّ منهم اثني عشر حرباً لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد"**.

---

(١٧) أخرجه المقدسي في المختارة، (٢٦١)، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢٥) إلى الطبراني في الكبير، وقال: **"رجاله ثقات"**. ولم أقف عليه في المطبوع.

(١٨) محمد بن أحمد الأصبهاني، صدوق، مسند الوقت، توفي سنة ٦٠٣هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي، (٢٢٥).

(١٩) فاطمة بنت عبد الله الجَوْزَدَانية الأصبهانية، الصالحة المسندة، توفيت سنة ٥٢٤هـ. المرجع السابق، (٢٩٢).

(٢٠) محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر، ثقة أمين، توفي سنة ٤٤٠هـ. المرجع السابق، (٣٩٧).

(٢١) سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم، إمام حافظ ثقة، مات سنة ٣٦٠هـ. المرجع السابق، (٨٦).

(٢٢) عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني السهمي المُكْتِب، أبو محمد، قال أبو نعيم: "صاحب أصول"، روى عنه جماعة من الثقات، ولم يُذْكر فيه جرح أو تعديل، مات سنة ٢٩٦هـ. ينظر، تاريخ أصبهان لأبي نعيم، (٩٧٦)؛ وطبقات المحدثين لأبي الشيخ، (٤١٦).

(٢٣) أحمد بن الفرات الرازي، ثقة حافظ، تُكُلم فيه بلا مستند، مات سنة ٢٥٨هـ. التقريب لابن حجر، (٨٨).

(٢٤) عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي أبو محمد ثقة، غال في التشيع، مات سنة ٢١٣هـ. المرجع السابق، (٤٣٤٥).

(٢٥) في المطبوع (ترى) على صيغة الاستفهام، وهو تصييف، والتصويب من مجمع الزوائد للهيثمي، (٤٢٥).

(٢٦) في المطبوع دون (قال)، والزيادة من مجمع الزوائد للهيثمي، (٤٢٥).

وإسناده حسن لغيره إلى الوليد، فيه عبد الله بن محمد السَّهمي، شيخ الطبراني، وفاطمة الجَوْزَدانية، مستوران لم يُذْكر فيهما جرح أو تعديل، وقد توبعا على حديثهما متابعة قاصرة عن ابن جميع، وبقية رواته ثقات.

٣- **رواية أبي أحمد الكوفي**: أخرجها أحمد بن حنبل[٢٧]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير[٢٨]، وأبو نعيم[٢٩] قالا: حدثنا الوليد يعني: ابن جميع، قال أبو نعيم: عن أبي الطفيل، وقال محمد بن عبد الله: حدثنا أبو الطفيل: **"كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين النَّاس، فقال: أنشدك الله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: إنْ كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، وقال أبو نعيم: فقال الرجل: كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، قال: فإنْ كنت منهم، وقال أبو نعيم: فيهم، فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أنَّ اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، قال أبو أحمد: الأشهاد، وعذرنا ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم، قال: أبو أحمد في حديثه: وقد كان في حرَّة[٣٠] فمشى، فقال للناس: إنَّ الماء قليل، فلا يسبقني إليه أحد، فوجد قوما قد سبقوه، فلعنهم يومئذ"**. ومن طريقه أخرجه البيهقي.[٣١]

*وأخرجه مسلم[٣٢]، قال: حدثنا زهير بن حرب[٣٣]، حدثنا أبو أحمد الكوفي، حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل، قال: **"كان بين رجل من أهل العقبة، وبين حذيفة بعض ما يكون بين النَّاس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك. قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله**

---

(٢٧) أخرجه أحمد في المسند، (٢٣٣٢١).

(٢٨) محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي، ثقة ثبت في الحديث، وكان يتشيع. ينظر، التقريب، (٦٠١٧).

(٢٩) الفضل بن دُكَين الكوفي، أبو نُعيم الكوفي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٨هـ. التقريب، (٥٤٠١).

(٣٠) الحرَّة: أرض ذات حجارة سود. ينظر، العين للفراهيدي، (٣/ ٢٤).

(٣١) أخرجه البيهقي في السنن الكبير، (١٧٩٢٦). قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وساق الإسناد نحوه، دون أن يميز بين لفظ أبي أحمد الكوفي وأبي نُعيم.

(٣٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين، وأحكامهم، (٢٧٧٩).

(٣٣) زهير بن حرب بن شداد النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات ٢٣٤هـ. ينظر، التقريب، (٢٠٤٢).

أنَّ اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعَذَر ثلاثة. قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، ولا علمنا بما أراد القوم، وقد كان في حرَّة فمشى، فقال: إن في الماء قلة، فلا يسبقني إليه أحد. فوجد قوماً قد سبقوه، فلعنهم يومئذ".

كلاهما: (أحمد، وزهير) عن أبي أحمد الكوفي، عن ابن جميع، وإسناده صحيح إليه.

٤- **رواية أبي نُعيم**: أخرجها أحمد بن حنبل، عن أبي نعيم، مقروناً بأبي أحمد الكوفي، وبَيَّن لفظيهما، وقد سبق ذكر إسناده، ومتنه[٣٤]، ومن خلال ما بينه الإمام أحمد من التَّمْييز بين ألفاظهما، يظهر لنا أن لفظ أبي نعيم وحده هو: **كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك الله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم: أخبره إذ سألك، فقال الرجل: كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، قال: فإن كنت فيهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أنَّ اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذرنا ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم.**

*وأخرجه ابن أبي شيبة[٣٥]، قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل: **"كان بين حذيفة وبين رجل منهم، من أهل العقبة، بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال القوم: فأخبره؛ فقد سألك. فقال أبو موسى الأشعري: قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: وإن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، أشهد باللهَّ أن اثني عشر منهم حرب[٣٦] للهَّ ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول اللهَّ ﷺ ولا علمنا ما يريد القوم".**

*وأخرجه أبو عوانة[٣٧]، قال: حدثنا أبو عُبَيدة بن أبي هَنَّاد[٣٨]، وأبو أميَّة[٣٩]، قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الوليد بن جميع، قال: حدثنا أبو الطفيل، قال: **"كان بين حذيفة وبين رجل**

---

(٣٤) ينظر، (ص١٠).

(٣٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، (٣٨٢٥٩).

(٣٦) هكذا في أغلب النسخ، وجاء في نسختين: (حزب الله ورسوله)، وكذا ثبت عند السيوطي في الجامع الكبير، (٢٥١). ومثله في طبعة مكتبة الرشيد للمصنف، والتي حققها الحوت. وأما في طبعة الرشيد بتحقيق الجمعة، واللحيدان، (٣٨١٠١)، وطبعة الشتري، (٣٩٨٨٧)، وطبع عوامة، فقد نبهوا إلى خطئها.

(٣٧) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، (١٢١٨١)،

بعض ما يكون، فقال: أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة؟ قال القوم: أخبره عما سألك عنه. فقال الرجل: كنَّا نخبر أنهم أربع عشرة. فإن كنت فيهم، فكانوا خمس عشرة. أشهد بالله أنَّ الاثني عشر منهم حرب لرسول الله ﷺ في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. وأما ثلاثة فعذرهم الله. قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، ولا علمنا ما يريد". أربعتهم: (أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وأبي عبيدة، وأبي أمية) عن أبي نعيم عن الوليد بن جميع، به.

وإسناد أحمد، وابن أبي شيبة صحيح إلى الوليد بن جميع، وأما إسناد أبي عوانة فصحيح لغيره، فيه السَّري بن يحيى، وأبو أمية الطرسوسي، صدوقان، وقد توبعا عليه.

الوجه الثاني: الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل ﷺ، عن حذيفة ﷺ.

رواه **محمد بن فضيل**: وأخرجه البزار(٤٠) فقال: حدثنا عبَّاد بن يعقوب(٤١)، قال: أخبرنا محمد بن فضيل(٤٢)، قال: أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة ﷺ، قال: **"لما كان غزوة تبوك، أمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ العقبة، فلا تأخذوها، فسار رسول الله ﷺ في العقبة، وعمَّار يسوق، وحذيفة يقود به، فإذا هم برواحل عليها قوم متلثمون، فقال رسول الله ﷺ: قُدْ قُدْ، ويا عمَّار سُقْ سُقْ، فأقبل عمَّار على القوم، فضرب وجوه رواحلهم، فلما هبط رسول الله ﷺ من العقبة قال: يا عمَّار، قد عرفت القوم؟ أو قال: قد عرفت عامة القوم؟ أو الرواحل؟ أتدري ما أراد القوم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ".** وإسناده حسن إلى الوليد بن جميع، فيه عباد بن يعقوب، وهو صدوق، وشيخه ابن فضيل صدوق أيضاً.

=

(٣٨) السَّري بن يحيى بن السَّري، أبو عبيدة الكوفي، ابن أخي هناد، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٧٤هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (١٢٢٥). والثقات لابن حابن، (٨/ ٣٠٢).

(٣٩) محمد بن إبراهيم الخزاعي الطرسوسي، صدوق يهم، مات سنة ٢٧٣هـ. التقريب، (٥٧٠٠).

(٤٠) أخرجه البزار في مسنده، (٢٨٠٠).

(٤١) عبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنِي الكوفي، صدوق رافضي، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. التقريب، (٣١٥٣).

(٤٢) محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي، صدوق، رمي بالتشيع، مات سنة ١٩٥هـ. التقريب، (٦٢٢٧).

دراسة ألفاظ الحديث.

١-: قوله في رواية عبيد الله بن موسى: **"خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فانتهى إلى عقبة"**. يوهم أنَّ الحادثة كانت في طريق الذهاب إلى تبوك، وليس كذلك، فقد صرَّح يزيد بن هارون في روايته أنها كانت في طريق العودة، فقال: **"لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك"**. ويزيد بن هارون أوثق من عبيد الله، ويمكن الجمع بينهما بأنَّ في الكلام حذف، تقديره: (فلما قفل انتهى إلى عقبة)، وكذا جاء التصريح به في رواية مرسلة عن عروة بن الزبير بلفظ: **"ورجع رسول الله ﷺ قافلاً من تبوك إلى المدينة"**.(٤٣) وهذا يدل على شدة حقد المنافقين، وكرههم للإسلام، حيث أرادوا قتل النبي ﷺ بعد عودته من تبوك منتصراً، رغم ما شاهدوه من معجزاته ﷺ، وانتصاره بالرُّعب دون قتال الروم.

٢-: قوله في رواية يزيد بن هارون: **"حتى هبط رسول الله ﷺ، فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمّار"**. ونحوه في رواية ابن فضيل، بلفظ: **"فلما هبط رسول الله ﷺ من العقبة"**. ظاهره أنَّ الحادثة كانت أثناء نزول النَّبي ﷺ من العقبة؛ لأنَّ الهُبوط: يكون من أعلى إلى أسفل.(٤٤) وجاء رواية مرسلة عن عروة ما يدل على أنَّ الحادثة كانت عند صعود العقبة، فقال: **"فأسرعوا** (أي: النبي ﷺ وحذيفة وعمار) **حتى استوى بأعلاها، فخرجوا من العقبة ينتظرون النَّاس"**.(٤٥) ويمكن الجمع: بأنَّ المنافقين لحقوا النبي ﷺ أثناء صعوده إلى العقبة، فشعر بهم، فأرسل من يردهم، واستمر النبي ﷺ في صعوده حتى استوى بأعلاها، ثم هبط منها، وخرج من العقبة، ونزل عن

---

(٤٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٥٧)، وفي السنن الكبير، (١٧٩٢٥) مختصراً، اقتصر على طرفه الأول، من طريق عمرو بن خالد التميمي، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وإسناده مرسل ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، ولم يتابع عليه عن أبي الأسود عن عروة، تفرد عنه عمرو بن خالد التميمي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنَّه من العاشرة، فالظاهر أنَّ سماعه من ابن لهيعة متأخر، ورواية أبي الأسود عن عروة كتاب، فإنَّ أبا الأسود نزل مصر، فحدث بمغازي عروة كما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء، (٦٢)، ولم أقف على متابعات لهذا الحديث عن عروة، وقد كان ابن لهيعة بعد اختلاطه لا يبالي ما دفع إليه فيقرأه، كما أنَّ ابن لهيعة مدلس، وكان يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح بسماعه من أبي الأسود، فحتى وإن كان من حديثه القديم؛ فلعله سمعه من ضعيف فدلسه عنه؛ ولكنَّ روايته هذه مقبولة في المغازي والسير؛ لأنَّه ليس فيها كذاب، ولا تتعلق بحكم شرعي.

(٤٤) العين للفراهيدي، (٤/ ٢١)، مادة: (هبط).

(٤٥) سبق تخريجها، حاشية: (٤٣).

راحلته ينتظر الناس. فخروجهم من العقبة كان بنزولهم منها بعد أن استووا بأعلاها، عقب محاولة المنافقين الصعود مع النبي ﷺ العقبة، لطرحه منها.

٣-: قوله في روية يزيد بن هارون: **"قال: فسأل عمَّارٌ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ"** أي سأله بعد مدة، ووقع التصريح بذلك في رواية عبيد الله بن موسى، قال: **"فلما كان بعد ذلك، نَزَع بين عمَّار وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس"**.

٤-: قوله في رواية يزيد بن هارون: **"رجلاً من أصحاب رسول الله"** يوهم أنَّ السائل كان صحابياً، وليس منافقاً، وأنَّ جواب عمَّار بقوله: **"فإن كنت فيهم ..."** ليس مراده الطَّعن عليه؛ لاحتمال أنَّه كان معهم ليلة العقبة غير أنَّه ممن عذرهم النَّبي ﷺ. بينما جاء في رواية أبي نعيم، وابن فضيل: **"رجل من أهل العقبة"**. وفي رواية عبيد الله: **"رجل منهم"**. وهذا صريح بأنَّ الرجل المبهم كان من المنافقين الذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ ليلة العقبة، ويزيد بن هارون ثقة حافظ، وأبو نعيم مثله، ووافقه ابن فضيل، وعبيد الله. ويمكن الجمع: بأنَّ ظاهر حال الرجل أنَّه من أصحاب النَّبي ﷺ، وأنَّ عمَّاراً أو حذيفة ما شك فيه أنَّه منافق، ولكنَّه ستر ذلك إبقاء عليه.(٤٦)

٥-: قوله في رواية يزيد بن هارون: **"فسأل عمَّارٌ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ"**. ظاهره أنَّ السؤال كان لمجرد المعرفة والبيان، بينما في رواية عبيد الله، وأبي أحمد الكوفي، وأبي نعيم أنَّ السؤال كان بسبب نزاع وخصومة، تبكيتاً وتوبيخاً لذلك الرجل، وإلزامه الحجة.

٦-: قوله في رواية أبي أحمد الكوفي، وأبي نعيم: **"كان بين حذيفة"** فيه أنَّ صاحب القصَّة هو حذيفة رضي الله عنه، وأبو أحمد، وأبو نعيم ثقتان ضابطان، وخالفهما يزيد بن هارون، وعبيد الله، فذكرا في روايتهما أنَّ صاحب القصَّة هو: عمَّار رضي الله عنه، ويزيد بن هارون ثقة ضابط أيضاً، وعبيد الله بن موسى ثقة، ولكن في إسناد خبره عبد الله بن محمد الأصفهاني، شيخ الطبراني، مستور. وقد وفَّق بينهما الأتيوبي باحتمال تعدد الحادثة، أو الترجيح بينهما، بأنْ يقال: ما في الصحيح أصح.(٤٧) أي بأنَّ صاحب القصَّة هو: حذيفة رضي الله عنه.

بينما ذهب محمد الأمين الهرري إلى الجمع بينهما بأنَّ كلاً من حذيفة وعمَّار كان موجوداً حينئذ، أو أنَّه وقع من أحد الرواة اشتباه في تسمية صاحب القصَّة؛ لأنَّ كل منهما شهد قصَّة

(٤٦) المفهم للقرطبي، (٧/ ٤١٢).

(٤٧) البحر المحيط الثجاج، للأتيوبي، (٤٣/ ٢٧٧).

العقبة، فكان أحدهما يقود النَّاقة، والآخر يسوقها.[٤٨] والظاهر أنَّ هذا الاضطراب من الوليد بن جميع، وليس من الرواة عنه؛ لأنَّ الاختلاف عليه.

٧-: قوله في رواية يزيد بن هارون: " **فسأل عمَّارٌ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله، كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر**". فيه أنَّ عماراً سأل الرجل عن عدد أصحاب العقبة، فأجابه الرجل بأنهم أربعة عشر، فقال له عمَّار: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر. وكذا جاء في رواية عبيد الله بن موسى، وأبي أحمد الكوفي عن ابن جميع، ورواية أبي نعيم عنه من طريق أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، مع اختلافهم، هل القائل عمار، أو حذيفة؟ كما سبق بيانه. إلا أنَّ ظاهر رواية زهير بن حرب عن أبي نعيم عند مسلم: أنَّ السَّائل هو حذيفة ﷺ، وأنَّ القائل: " **كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر**". هو الرجل الذي لاحاه حذيفة ﷺ، فيكون الرجل هو الذي عرَّض بحذيفة أنه من أصحاب العقبة. وكذا جاء التَّصريح به في رواية أبي عبيدة، وأبي أمية عن أبي نعيم عند أبي عوانة "**فقال الرجل، كنَّا نخبر أنهم أربعة عشرة. فإن كنت فيهم فكانوا خمس عشرة**". بينما صرَّح ابن حزم في روايته لصحيح مسلم، بأنَّ السائل هو الرجل، وأن حذيفة ﷺ هو الذي أجابه بأنَّ عدتهم أربعة عشر، وعرَّض به أنَّه منهم، فقال: "**قال: يعني حذيفة، كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر ...**".[٤٩] وإليه ذهب القرطبي.[٥٠]

فرواية زهير بن حرب، وأبي عبيدة، وأبي أمية عن أبي نعيم، مخالفة لرواية أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة عن أبي نعيم، ورواية يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، وأبي أحمد الكوفي عن الوليد بن جميع. ويمكن الجمع: بأنَّ لفظة: ‹قال› سقطت من رواية زهير بن حرب عن أبي نعيم، وصوابها: ‹قال: كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، [فقال]: فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر›. أي قال الرجل: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر. وبهذا تستقيم الرواية، ويكون قوله في رواية ابن حزم: ‹قال: يعني حذيفة› وهم، قاله من قبل نفسه، وتبعه على هذا الوهم القرطبي.

---

(٤٨) الكوكب الوهاج، للهرري (٢٥/ ٣٦١).

(٤٩) المحلى لابن حزم، (١٢/ ١٥٦).

(٥٠) المفهم للقرطبي، (٧/ ٤١٢).

٨-: قوله في رواية ابن أبي شيبة عن أبي نعيم: **"فقال أبو موسى الأشعري"**. هذه الزيادة شاذة، تفرد بها ابن أبي شيبة عن أبي نعيم، وخالفه أحمد بن حنبل، والسَّري بن يحيى، وأبو أميَّة الطرسوسي، فرووه عن أبي نعيم، ليس فيه ذكر أبي موسى ﷺ. وكذا رواه يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الكوفي، ومحمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، كما تقدم. وفي إخراج ابن أبي شيبة لهذا الحديث في باب: 'ما جاء في ليلة العقبة'، وهم شديد؛ لأن مراده بهذه الترجمة: العقبة التي كانت قبل الهجرة، وهي التي حصلت عندها بيعة الأنصار؛ فقد أخرج في هذه الباب ثلاثة أحاديث في العقبة الفاضلة، ثم أعقبها بهذا الحديث في العقبة التي أراد المنافقون اغتيال النَّبي ﷺ بطرحه منها، ثم ذكر بعدها أربعة أحاديث في بيعة الشجرة 'الرضوان'؛ فوجود هذا الحديث بين هاتين الحادثتين الجليلتين مستنكر جداً، ولذا كتب محمد مرتضى الزبيدي على حاشية نسخته من مصنَّف ابن أبي شيبة: **"هذا غلط عجيب من المصنِّف، فإنَّ أصحاب العقبة في الأحاديث الماضية من خيار خلق الله، وهم الذين سبقوا الأنصار بالإسلام، وذلك بمنى، وأصحاب العقبة في هذا الحديث، حديث حذيفة، من شرار خلق الله، أرادوا أن يرموا رسول الله من راحلته، وذلك بتبوك"**.[٥١] ولعل سبب الوهم أنَّ النقباء من أصحاب العقبة الفاضلة كانوا اثنا عشر رجلاً[٥٢]،فوقع الخلط بينهم، لا سيما أنَّه وقع في بعض نسخ المصنف: **"حزب الله ورسوله"** بدل: **"حرب لله ورسوله"**، كما أشرنا إليه سابقاً.[٥٣] وهو تصحيف ظاهر؛ لأنَّ قوله في الحديث: **"وعذر ثلاثة"**، صريح بأنَّ الاثنا عشر المذكورين صدر منهم أمر عظيم لم يعذرهم النبي ﷺ فيه، فكيف يعدون حزب لله ورسوله ﷺ، دون الثلاثة المعذورين!

٩-: قوله في رواية يزيد بن هارون: **"فعذر رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله، وما علمنا ما أراد القوم"**، ونحوه في رواية: أبي أحمد الكوفي، وأبي نعيم. وفيه أنَّ النبي ﷺ استدعاهم، وسألهم جميعاً، فعذر ثلاثة منهم فقط. وجاء التصريح بذلك في بعض

(٥١) حاشية مصنف ابن أبي شيبة، (٢٠/ ٦١٧-٦١٦).

(٥٢) ينظر، سيرة ابن هشام، (٢/ ٧٢).

(٥٣) ينظر، حاشية: (٣٦).

الروايات المرسلة، ففي رواية مرسلة عن الضحاك[٥٤]، قال: **"فلمّا أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال: أردتم كذا وكذا، فحلفوا بالله ما قالوا، ولا أرادوا الذي سألهم عنه".**[٥٥] ونحوه في مرسل لابن إسحاق، إلا أنَّه ذكر أسماءهم.[٥٦]

١٠-: قوله في رواية يزيد بن هارون، قال الوليد: **"وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أنّ رسول الله ﷺ قال للنَّاس: وذكر له: أنَّ في الماء قلة ..."**. يوهم أنَّ الوليد علقها عن أبي الطفيل، وليس كذلك، فقد رواها أبو أحمد الكوفي متصلة، بلفظ: **"وقد كان في حرة فمشى، فقال للناس: إن الماء قليل ..."**.

ونحوه في رواية زهير بن حرب، عن أبي نعيم عند مسلم. ويؤكد ذلك أنَّ أبا نعيم، ووكيع بن الجراح رويا هذه الحادثة عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل ﷺ وحدها، مختصرة، لم يذكر معها حادثة العقبة، ولا حادثة النزاع.[٥٧]

ولها شاهد صحيح أخرجه مالك من حديث أبي الطفيل عن معاذ ﷺ، ومن طريقه مسلم في صحيحه، ولفظه: أن معاذاً أخبره: **"أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء، قال: فأخر الصلاة يوما فخرج فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل، ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا، ثم قال: إنكم ستأتون غدا إن شاء الله**

---

(٥٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد ١٠٠هـ. وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنَّه لقي ابن عبَّاس فقد وهم. الثقات لابن حبان، (٦/ ٤٨٠).

(٥٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، (١٣٩٣) معلقاً عن شيخه أحمد بن محمد بن أبي أسلم الرازي. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٤٢) لأبي الشيخ. وإسناده معلق ضعيف مع إعضاله، فيه الضَّحاك بن مزاحم من صغار التابعين، وهو كثير الإرسال، ولم يشافه أحداً من الصَّحابة، وفيه جويبر راوي التفسير، ضعيف جداً. التقريب لابن حجر، (٩٨٧).

(٥٦) أخرجه البيهقي في الدلائل، (٥/ ٢٥٧). وفي السنن الكبير، (١٧٩٢٤)، (١٦٨٣٩). وهو مرسل جيد إلى ابن إسحاق، فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعيف، إلا أنَّ سماعه للسيرة صحيح. التقريب لابن حجر، (٦٤). وليس في متنه نكارة إلا ذكره لتسمية المنافقين أصحاب العقبة، حيث عدَّ منهم جماعة قد سبق له أن ذكرهم فيمن تخلف عن غزوة تبوك، أو لم يعرف لهم إسلام البتة، أو ماتوا قبل غزوة تبوك، كما ذكر ابن القيم في زاد المعاد، (٣/ ٦٨٩).

(٥٧) أخرجه أحمد في المسند، (٢٣٤٠٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٢١٨٢) من طريق أبي نعيم. وأخرجه أحمد في المسند، (٢٣٣٩٥) من طريق وكيع بن الجراح، كلاهما: (أبو نعيم، ووكيع) عن الوليد بن جميع به.

عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النَّهار، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي. فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله ﷺ هل مسستما من مائها شيئا؟ قالا: نعم! فسبهما النَّبي ﷺ وقال لهما ما شاء الله أن يقول ...".(٥٨)

وقد ذهب القرطبي إلى أنَّ هؤلاء الرهط الذين سبقوا النَّبي ﷺ للماء، هم الأربعة عشر، أو الخمسة عشر، فلعنهم رسول الله ﷺ، وقبل عذر ثلاثة، ثم أورد احتمالاً آخر بأن يكونوا هم الذين أرادوا إلقاء النَّبي ﷺ من العقبة.(٥٩) وفيه نظر؛ لأنَّ سياق الحديث ظاهر في أنَّ الذين قبل النَّبي ﷺ عذرهم، هم الذين لحقوه إلى العقبة مع الاثنا عشر منافقاً، فكانت عدتهم خمسة عشر، وليس فيه ما يقتضي أنهم الذين سبقوه إلى ذلك الماء.

وذهب بعض أهل العلم إلى احتمال أن تكون الحادثة وقعت مرتين، مرة في سفره ﷺ إلى تبوك، والأخرى عند رجوعه من تبوك(٦٠)، وهو احتمال بعيد؛ ولعل الذي دعاهم إلى الجمع بين الحادثتين أنَّ الزبير بن بكَّار(٦١) عندما ذكر تسمية أصحاب العقبة عدَّ منهم: متعب بن قشير، والحارث بن يزيد الطائي، ووديعة بن ثابت، وزيد بن اللَّصْيت.(٦٢)

---

(٥٨) أخرجه مالك في الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، (٣٦٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: في معجزات النبي ﷺ، (٧٠٦) من طريق أبي علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، عن مالك. وقد روى ابن إسحاق هذه القصَّة أيضاً في غزوة تبوك. ينظر، سيرة ابن إسحاق، (٢/ ٥٢٧). وأسندها أبو زرعة الرازي، فقال: حدثنا عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن يحيى بن محمد بن هانئ، عن ابن إسحاق، عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ بن جبل؛ قال: " **كان وشل** ". وأعله برواية مالك السابقة، وقال: "**وهو الصحيح عندي، ومحمد بن مسلم هو عندي: أبو الزبير**". ينظر، العلل لابن أبي حاتم، (٢٧١٥).

(٥٩) ينظر، المفهم للقرطبي، (٧/ ٤١٢).

(٦٠) ينظر، الكوكب الوهاج للهرري، (٢٥/ ٣٦٢).

(٦١) الزبير بن بكار بن عبد الله الأسدي، أبو عبد الله، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. التقريب، (١٩٩١).

(٦٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٣٠١٧) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي، أبو الحسن، وهو ثقة مأمون. سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٦٤). وإسناده معضل صحيح إلى الزبير بن بكار.

ولما ذكر الواقدي(٦٣) حادثة نهي النَّبي عن ورود الماء، ذكر أنَّ هؤلاء الأربعة هم المنافقين الذين سبقوا النَّبي ﷺ إليه.(٦٤) ولا يثبت في ذلك شيء، لشدة ضعف رواية الواقدي، وأما ابن إسحاق فرواه في السيرة مرسلاً، ولم يسم أحداً، وإنما قال في روايته: **"فلاناً وفلاناً"**.(٦٥) هكذا مبهم.

١١-: قوله: في رواية يزيد بن هارون: **"فوجد رهطاً قد وردوه قبله"**، وفي رواية أبي نعيم: **"فوجد قوماً قد سبقوه"**. ظاهره أنَّ الذين سبقوه إلى الماء ثلاثة رجال أو أكثر، ونحوه عند ابن إسحاق مرسلاً، بلفظ: **"فسبقه إليه نفر من المنافقين"**.(٦٦) لأنَّ الرهط والنَّفر كلاهما يستعمل في الجمع، من الثلاثة إلى العشرة(٦٧)، وقد ذكر الواقدي أنَّهم أربعة.(٦٨) والصَّحيح أنهما اثنان، كما صرَّح به أبو الطفيل ﷺ في روايته عن معاذ بن جبل ﷺ قال: **"وقد سبقنا إليها رجلان"**.(٦٩)

الحكم على الحديث. مما سبق يتبين لنا بأنَّ الحديث ثابت عن الوليد بن جميع، فقد رواه عنه جماعة من ثقات تلاميذه، واتفقوا عليه في إسناده، وشذَّ ابن فضيل فجعله من مسند حذيفة ﷺ.

غير أنهم اختلفوا عليه في ذكر السماع بينه وبين أبي الطفيل في هذا الحديث، فثبت في رواية أبي أحمد الكوفي، بينما رواه يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن فضيل بالعنعنة. واختلف على أبي نعيم، فرواه عنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، ولم يذكرا السماع فيه، وخالفهما أبو عبيدة بن أبي هناد، وأبو أمية، فروياه عن أبي نعيم بالتصريح بالسماع بين الوليد بن جميع وأبي

(٦٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي البغدادي، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. التقريب لابن حجر، (٦١٧٥). وقال أيضاً: **"مقدم في المغازي، فيما لم يخالف غيره"**. المنتقى من مغازي الواقدي لابن حجر، (ص٩٤). وقال الذهبي: **"وقد تقرر أنَّ الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض، فلا ينبغي أن يذكر"**.سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٧٢).

(٦٤) ينظر، مغازي الواقدي، (٣/ ١٠٣٩). إسناده ضعيف جداً، فيه الواقدي، متروك الحديث.

(٦٥) سيرة ابن هشام، (٢/ ٥٢٧).

(٦٦) سيرة ابن هشام، (٢/ ٥٢٧).

(٦٧) العين للفراهيدي، (٨/ ٢٦٧)، باب: (الراء، والنون، والفاء). وغريب الحديث لابن قتيبة، (١/ ٤٦٧).

(٦٨) مغازي الواقدي، (٣/ ١٠٣٩).

(٦٩) ينظر، (ص١٦)، حاشية: (١).

الطفيل ﷺ، وهما وابن أبي هناد صدوق، وأما أبو أمية فصدوق يهم، فرواية أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة هي المحفوظة، لكونهما أوثق، مع موافقة روايتهما للمحفوظ عن الوليد بن جميع.

وبناء على ذلك اختلف في ثبوته عن أبي الطفيل ﷺ، فذهب مسلم إلى صحته؛ فأخرجه من طريق أبي أحمد الكوفي، والتي فيها تصريح ابن جميع بسماعه من أبي الطفيل ﷺ. ولا يضره إرسال أبي الطفيل ﷺ؛ لأن مسلماً رجح أنه صحابي(٧٠)، فهو وإن لم يشهد حادثة العقبة لصغر سنه، إلا أنَّه سمعه من صحابي شهد الحادثة، ومراسيل الصحابة حجة.

وقد أخرجه مسلم متابعة لحديث قيس بن عُبَاد أنَّ عمار بن يسار قال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **"في أصحابي اثنا عشر منافقا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنَّة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدَّبْيلة(٧١)"**.(٧٢) لأنَّ بعض المحدثين يرى إعلال حديث قيس بذكر حذيفة فيه(٧٣)، فكأن مسلماً أخرج الحديثين يعضد بكل واحد منهما الآخر؛ فأبو الطفيل ومعاذ رضي الله عنهما سمعاه من حذيفة ﷺ.

وأما حادثة النزاع، فالراجح أنها كانت بين حذيفة ﷺ وذلك الرجل من أهل العقبة، كما جاء في رواية أبي نعيم، وأبي أحمد لكوفي، وهما ثقتان ثبتان، خلافاً لما جاء في رواية يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، حيث جعلا الحادثة بين عمار ﷺ وذلك الرجل، لأن يزيد بن هارون وإن كان ثقة متقن، إلا أنَّ عبيد الله بن موسى ثقة، ليس في منزلة أبي نعيم وأبي أحمد الكوفي في الضبط والإتقان. وإذا قلنا بأنَّ صاحب الحادثة عمَّار ﷺ، فيكون حديثه مرسل

---

(٧٠) الكنى والأسماء لمسلم، (١٧٣٨).

(٧١) الدبيلة: في الأصل الداهية، تقول العرب: دبلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية. واستعمل في الخراج العظيم، وبين النبي ﷺ أنه يكون في أكتافهم، حتى ينجم في صدورهم. الصحاح للجوهري، (٤/ ١٦٩٥).

(٧٢) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، (٢٧٧٩) من طريق أسود بن عامر.

(٧٣) سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث، فقال: "هذا يقوله قيس بن عباد، عن حذيفة، وليس كل إنسان **يقوله"**. العلل لابن أبي حاتم، (٢٧٣٦). وقال البزار: **"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد"**. مسند البزار، (٢٧٨٨). وقد اختلف فيه على شعبة عن قتادة، فقال أسود بن عامر في حديثه عن شعبة: (عن عمَّار عن حذيفة). وقال محمد بن جعفر، وحجاج عن شعبة: (عن عمَّار، قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة). ينظر، صحيح مسلم، (٢٧٧٩). ومسند أحمد، (١٨٨٨٥).

صحابي، لأنَّه إنما سمعه من حذيفة ﵁، كما جاء في رواية قيس بن عباد عن عمار، ومراسيل الصحبة حجة.

وقد ذهب البزار إلى أنَّ رواية محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع، أصلح الروايات إسناداً؛ لأنَّ أبا الطفيل روى عن النَّبي ﷺ أحاديث، فهو صحابي، وأما الوليد بن جميع فحاله معروفة، احتمل المحدثون رواياته، فليس هو بذاك القوي، مع ما فيه من تشيع شديد، قال البزار: **"وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة، عن النَّبي ﷺ، وقد روي عن حذيفة من غير هذا الوجه، وهذا الوجه أحسنها اتصالا، وأصلحها إسناداً إلا أنَّ أبا الطفيل، قد روى عن النَّبي ﷺ أحاديث، والوليد بن جميع هذا فمعروف، وكانت فيه شيعية شديدة، وقد احتمل أهل العلم حديثه، وحدثوا عنه"**.(٧٤) وبناء على ذلك فإسناده جيد عند البزار، معدود من قبيل الحسن الاصطلاحي عند المتأخرين.

وأما قوله بأنَّ رواية محمد بن الفضيل أحسن الروايات اتصالاً، فليس معناه الحسن الاصطلاحي، وإنما مراده أبينها اتصالاً، لأنَّه جعله من مسند حذيفة ﵁، وغيره يجعله من مسند أبي الطفيل ﵁، وأبو الطفيل لم يشهد الحادثة، فروايته معدودة في مراسيل الصحابة، بخلاف حذيفة ﵁ فقد شهد الحادثة.

والراجح أنها شاذة بذكر حذيفة ﵁ لمخالفته لرواية الأكثر والأحفظ عن الوليد بن جميع، حيث جعلوه من مسند أبي الطفيل ﵁، ويحتمل أن يكون الوهم فيه من عباد بن يعقوب، أو شيخه محمد بن الفضيل، لأنهما صدوقان. والثاني أظهر، لأن محمد بن فضيل روى حديث نهي النَّبي ﷺ عن ورود الماء قبله(٧٥)، دون حادثة العقبة، عن الوليد بن جميع، فجعله من مسند حذيفة ﵁ أيضاً، هكذا رواه عنه علي بن المنذر الطَرِيْقي(٧٦)؛ فالظاهر أنَّه كان يحدث به مرة تاماً ومرة مختصراً.

---

(٧٤) مسند البزار، (٢٨٠٠).

(٧٥) أخرجه البزار في مسنده(٢٨٠٣)، قال:حدثنا علي بن المنذر حدثني محمد بن فضيل أخبرنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة: قال رسول اللهﷺ في غزوة تبوك: **"لا يسبقني إلى الماء أحد"** قال أحمد: بقي فيه كلام تركته.

(٧٦) علي ابن المنذر الطريقي الكوفي، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. التقريب، (٤٨٠٣).

والوليد بن جميع على شرط مسلم، فقد أخرج له حديثاً آخر، عن أبي الطفيل، عن حذيفة أنَّ النبي ﷺ قال: **"انصرفا، نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم"**.(٧٧) ولم يخرج في الباب غيره، مما يدل على أنَّه أخرجه على سبيل الاحتجاج، وكذا قال الحاكم، وأما الذهبي فذكر أنَّ مسلماً أخرج لابن جميع متابعة.(٧٨)

وأما ابن حزم الظاهري، فذهب إلى أن حديث الوليد بن جميع موضوع، فقال: **"وأما حديث حذيفة فساقط؛ لأنَّه من طريق الوليد بن جميع، وهو هالك، ولا نراه يعلم من وضع الحديث، فإنَّه قد روى أخباراً فيها أنَّ أبا بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وسعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنهم أرادوا قتل النَّبي ﷺ وإلقاءه من العقبة في تبوك، وهذا هو الكذب الموضوع الذي يطعن الله تعالى واضعه"**.(٧٩)

ومن خلال هذا النَّص، نرى أنَّ ابن حزم حكم بوضع هذا الحديث، لما يأتي:

أولا: أنَّ فيه الوليد بن جميع، وهو هالك، لروايته أخباراً موضوعة، فيها الطعن على الخلفاء الثلاثة، وغيرهم من مشاهير الصَّحابة، بأنَّهم أصحاب العقبة.

وهذا الاستدلال فيه نظر؛ لأنَّ ابن حزم لم يذكر إسناد تلك الرواية، فلعلها لم تثبت عن الوليد بن جميع، وإن ثبتت، فلا وجه للحكم على حديث مسلم بالوضع، إذ ليس فيها ما يقتضي ذلك، ولا يصح توهين الروايات الثابتة بأخبار ضعيفة، فكيف بالحكم بوضعها بالروايات المكذوبة! ثم إنَّ جماهير المحدثين على أنَّ الوليد بن جميع صدوق ليس به بأس، ومن ضعفه لم يجعله في شديدي الضعف الذين لا يعتبر بحديثهم، بل أدنى أحواله عندهم أنَّه ليس بقوي في الضبط؛ فحديثه عندهم ضعيف ضعفاً يسيراً، يحتاج إلى متابع أو شاهد لترقيته إلى الحسن لغيره، لا موضوعاً مكذوباً!

الثاني: أنَّ الوليد بن جميع روى هذا الحديث، ولا يعلم من وضعه. فابن حزم لم يتهم الوليد بن جميع، ولا من دونه بوضع هذا الحديث، وإنما اتهم من فوقه؛ ولذا قال: **"ولا نراه يعلم من وضع الحديث"**. والذي ساعده على ذلك، أنَّ أغلب الرواة عن الوليد لم يذكروا سماعاً بينه وبين

(٧٧) أخرج مسلم في الجهاد والسير، باب: الوفاء بالعهد، (١٧٨٧).

(٧٨) المغني في الضعفاء للذهبي، (٦٨٤٨).

(٧٩) المحلى لابن حزم، (١٢/ ١٦٠).

أبي الطفيل ﷺ، فيحتمل أنَّ يكون الوليد بن جميع سمعه من مجروح، فدلسه، والوليد كوفي، ومذهب الكوفيين التدليس.

ويجاب عنه: بأنَّ مثل هذه الاحتمالات لا يصح أن تكون سبباً للحكم بوضع الحديث؛ لأنه ليس فيه ما يستنكر، والوليد بن جميع صدوق ليس به بأس، ولقي أبا الطفيل، وسمع منه عدة أحاديث، ولم يوصف بالتدليس؛ فالسماع إن لم يكن محفوظاً فيه، فعنعنته محمولة على الاتصال على مذهب جماهير المحدثين، كما قرر ذلك مسلم في مقدمة صحيحه.[٨٠]

ومما سبق، نخلص بأنَّ حديث الوليد بن جميع في قصَّة العقبة، إسناده حسن؛ لأنَّ الراجح أنَّ الوليد بن جميع صدوق ليس به بأس، ولا التفات لقول من ضعفه ضعفاً شديداً.

وقد وهم السندي، فحكم عليه بالصِّحَّة لغيره، لمتابعة أبي نعيم له، فقال: **"رجاله كلهم ثقات إلا الوليد ابن جميع فإنَّه صدوق يهم، وتابعه أبو نعيم، وبذلك ترجح صحة الإسناد"**.[٨١] وسبب الوهم: أنَّه رأى في إسناد الإمام أحمد أنَّه قال: **"وقال أبو نعيم: عن أبي الطفيل، مثل جميع"**. فظنَّ أنَّ أبا نعيم رواه عن أبي الطفيل، فتابع الوليد بن جميع متابعة تامة، وهو وهم شديد لما يلي:

١-أنَّ أبا نعيم لم يدرك أبا الطفيل ﷺ حتى يروي عنه؛ لأن مولده كان في أواخر سنة ١٣٠هـ، وتوفي أبو الطفيل سنة ١١٠هـ على الصحيح، وقيل قبل ذلك.

٢-أنَّ الإمام أحمد إنما أراد أن يبين اختلاف أبي نعيم، وأبي أحمد الكوفي محمد بن عبد الله بن الزبير، على ابن جميع في تصريحه بالسماع من أبي الطفيل؛ ولذا قال: **"قال أبو نعيم: عن أبي الطفيل، وقال محمد ابن عبد الله: حدثنا أبو الطفيل"**. فأبو نعيم، رواه عن الوليد ابن جميع، عن أبي الطفيل، ولم يروه عن أبي الطفيل ﷺ مباشرة.

(٨٠) صحيح مسلم، المقدمة، (١/ ٢٣).

(٨١) الذهب المسبوك للسندي، (ص٢٤٧)، حاشية: (١).

المطلب الثاني: حديث حذيفة ﷺ.

روي عن حذيفة ﷺ في حادثة العقبة حديثان، وفيما يلي سياق لفظهما، وبيان من أخرجهما.

الحديث الأول: قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان[٨٢]، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفَّار[٨٣]، حدثنا أبو عمرو الحرَّاني[٨٤]، حدثنا أبو الأصْبَغ عبد العزيز بن يحيى الحرَّاني[٨٥]، حدثنا محمد بن سَلمة[٨٦]، عن محمد بن إسحاق[٨٧]، عن الأعمش[٨٨]، عن عمرو ابن مرَّة[٨٩]، عن أبي البَخْتَري[٩٠]، عن حذيفة بن اليمان ﷺ، قال: **"كنت آخذا بخطام[٩١] ناقة رسول الله ﷺ أقود به، وعمَّار يسوقه، أو: أنا أسوقه، وعمَّار يقوده، حتى إذا كنَّا بالعقبة، فإذا أنا باثني عشر راكباً، قد اعترضوه فيها، قال: فأنبهت رسول الله ﷺ بهم، فصرخ بهم فولوا مدبرين، فقال لنا رسول الله ﷺ: هل عرفتم القوم؟ قلنا: لا، يا رسول الله، كانوا متلثمين، ولكنَّا قد عرفنا الرِّكاب، قال: هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة، وهل تدرون ما أرادوا؟ قلنا: لا، قال: أرادوا أنْ**

---

(٨٢) علي بن أحمد بن عبدان أبو الحسن الأهوازي، ثقة، مات سنة ٤١٥هـ. تاريخ بغداد للخطيب، (٦١٠٨).

(٨٣) أحمد بن عبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصفَّار البصري، ثقة ثبت. تاريخ بغداد للخطيب، (٢٢٧١).

(٨٤) سعيد بن حفص النفيلي، صدوق تغير في آخر عمره، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. التقريب، (٢٢٨٥).

(٨٥) عبد العزيز بن يحيى البكائي الحراني، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب، (٤١٣٠).

(٨٦) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩١هـ على الصحيح. التقريب، (٥٩٢٢).

(٨٧) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها. التقريب لابن حجر، (٥٧٢٥).

(٨٨) سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، ثقة حافظ ورع يدلس، من الخامسة مات سنة ١٤٧هـ، التقريب، (٢٦١٥).

(٨٩) عمرو بن مرة المرادي الكوفي، ثقة عابد كان لا يدلس، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ. التقريب، (٥١١٢).

(٩٠) سعيد بن فيروز، أبو البَخترَي، الطائي الكوفي، ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٨٣هـ. التقريب لابن حجر، (٢٣٨٠). قال أحمد ويحيى: لم يسمع حذيفة ﷺ. المنتخب من علل الخلال، لابن قدامة، (٩١). وقال ابن رجب في تفسيره (٢/ ٣٧١): لم يدرك حذيفة ﷺ. (٢/ ٣٧١). وتبعه ابن حجر في القول المسدد (ص٢٩). وذكره العلائي في وجامع التحصيل، (٢٤٢).

(٩١) خَطْمُ البعير: أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، (٢/ ٥٠).

يزحموا رسول الله ﷺ في العقبة، فيلقوه منها. قلنا: يا رسول الله، أولا تبعث إلى عشائرهم حتى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم؟ قال: لا، أكره أن تحدث العرب بينها: أنَّ محمداً قاتل بقوم، حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم، ثم قال: اللهم ارمهم بالدَّبْيلة. قلنا: يا رسول الله! وما الدبيلة؟ قال: شهاب من نار يقع على نِيَاط(92) **قلب أحدهم فيهلك"**. مداره على سليمان بن مِهْرَان الأعمش، رواه عنه: محمد بن إسحاق، وأبو بكر بن عيَّاش، واختلفوا عليه على وجهين:

الوجه الأول: ما أخرجه البيهقي(93) واللفظ له، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة. وفيه محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع، وهو معلول بالإرسال الخفي؛ لأن أبا البختري كثير الإرسال، ولم يدرك حذيفة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: ما أخرجه الطبراني(94)، قال: حدثنا موسى بن هارون(95)، ثنا إسحاق بن راهويه(96)، نا يحيى بن آدم(97)، ثنا أبو بكر بن عياش(98)، عن الأعمش، عن عمرة بن مرة، عبد الله بن سَلِمَة المرادي(99)، عن حذيفة بن اليمان، قال: **"إني لآخذ بزمام**(100) **ناقة رسول الله ﷺ أقوده، وعمَّار يسوق به، أو عمَّار يقوده، وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلا متلثمين، قال:**

---

(92) النيَّاط: عرقٌ غليظ قد تعلق به القلب من الوتين. العين للفراهيدي، (٧/ ٤٥٦).

(93) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، (٥/ ٢٦٠).

(94) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، (٨١٠٠).

(95) موسى بن هارون الحمَّال البغدادي، ثقة حافظ، من صغار الحادية عشرة مات سنة ٢٩٤هـ. التقريب، (٧٠٢٢).

(96) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، مات سنة ٢٣٨هـ. التقريب، (٣٣٢).

(97) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، ثقة حافظ من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. التقريب، (٧٤٩٦).

(98) أبو بكر ابن عيَّاش الأسدي الكوفي الحنَّاط، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، وقال ابن نمير: **"ضعيف في الأعمش وغيره"**. من السابعة مات سنة ١٩٤هـ. الكامل لابن عدي، (٨٩٠)؛ والتقريب، (٧٩٨٥).

(99) عبد الله بن سَلِمة المرادي، أبو العالية الهمداني الكوفي. صدوق تغير حفظه، وسمع منه عمرو بن مرة بعدما تغير، من الثانية. الكامل لابن عدي، (٩٨٩)؛ والتقريب لابن حجر، (٣٣٦٤)؛

(100) الزِّمام: هو الحبل الدقيق الذي يجعل في أنف الناقة. ينظر، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، (٢/ ٥٠).

هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة. قلنا: يا رسول الله، ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله، فقال: أكره أن يتحدث النَّاس أنَّ محمداً يقتل أصحابه، وعسى الله أن يكفينهم بالدَّبْيِلة، قلنا: وما الدبيلة؟ قال: شهاب من نار يوضع على نِيَاط قلب أحدهم فيقتله".

*وأخرجه البزار(١٠١)، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ(١٠٢)، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة ﷺ، قال: **"كنت مع رسول الله ﷺ، ليلة العقبة، وعمَّار يقوده، وأنا أسوق به، فإذا رواحل قد عرضت تريد رسول الله، فضرب عمَّار ﷺ وجوهها، فإذا رجال متلثمون، اثنا عشر رجلا، فلما جاوزوا قال رسول الله ﷺ: ما أراد القوم؟ قلت: أرادوا أنْ ينفروا برسول الله ﷺ، قال: هل تعرفهم؟ قلت: نعم"**. قال الهيثمي: **"فيه عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه"**.(١٠٣) وفيه أبو بكر بن عيَّاش، وهو وإن كان ثقة، إلا أنَّه لما كبر ساء حفظه؛ ولذا ضعفه بعض النقاد، بل إن ابن نمير ضعفه في الأعمش أيضاً، وقد تفرد به عن الأعمش بذكر عبد الله بن سلمة.(١٠٤)

دراسة ألفاظ الحديث.

١-: قوله في رواية ابن إسحاق: **"كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله ﷺ أقود به، وعمَّار يسوقه، أو: أنا أسوقه، وعمَّار يقوده"**. ونحوه في رواية أبي بكر بن عيَّاش، من طريق إسحاق بن راهويه: **"إني لآخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقوده، وعمَّار يسوق به، أو عمَّار يقوده، وأنا أسوق به"**. ظاهره أنَّ الشك من الأعمش؛ لأنَّ المدار عليه، ويحتمل أن يكون ممن فوقه. واختلف على يحيى بن آدم، فرواه عنه ابن راهويه بالشك، وهو ثقة حافظ، وخالفه إبراهيم الصَّائغ فجزم في روايته يحيى بن آدم بأنَّ القائد عمَّار، والسائق حذيفة، وإبراهيم صدوق، فرواية ابن راهويه هي المحفوظة. وعلى كل حال، فإنَّ سياق الحادثة في رواية ابن إسحاق، وأبي بكر بن عياش تقتضي أنَّ يكون القائد حذيفة ﷺ؛ فقد جاء في رواية ابن إسحاق: **"قال حذيفة: كنت آخذاً بخطام ناقة**

---

(١٠١) أخرجه البزار في مسنده، (٢٩٤٧).

(١٠٢) إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحاق الصائغ، صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٢٧٨).

(١٠٣) مجمع الزوائد للهيثمي، (٤٢٩).

(١٠٤) المعجم الأوسط للطبراني، (٨١٠٠).

النَّبي ﷺ"، وفي رواية أبي بكر بن عياش: **"إني لآخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقوده"**. والذي بيده خطام الدَّابة أو زمامها هو القائد؛ لأنَّ قود الدَّابة يكون من أمامها[١٠٥]، والخطام نحواً من الزمام.[١٠٦] وهذا يوافق رواية الوليد بن جميع عن أبي الطفيل ﷺ من طريق: يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن فضيل. بينما جاءت الروايات المرسلة عند أهل المغازي، والتفسير، بأنَّ عماراً القائد، وحذيفة السائق، وأنَّه الذي رجع فضرب وجوه رواحلهم، كما جاء في رواية عروة[١٠٧]، وابن إسحاق[١٠٨]، والضَّحاك[١٠٩]، والواقدي.[١١٠]

٢-: قوله في رواية ابن اسحاق: **" فإذا أنا باثني عشر راكباً، قد اعترضوه فيها"**. وفي رواية أبي بكر ابن عياش: **"إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً"**. وفي لفظ آخر من طريق إبراهيم الصَّائغ: **" فإذا رواحل قد عرضت تريد رسول الله .. فلما جاوزوا قال رسول الله ﷺ: ما أراد القوم؟"** فيه دلالة على أنَّ أصحاب العقبة قدموا من أمام النَّبي ﷺ لأن اعتراض الشيء يكون بالحيلولة دونه[١١١]. وهو مخالف لما جاء في رواية يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى عن الوليد بن جميع، حيث أفادت أنَّ الرهط لحقوا النَّبي ﷺ من خلفه؛ ولذا رجع عمَّار إليهم ليردهم، فضرب وجوه رواحلهم لترجع، قالا: **"فرجع عمَّار فضرب وجوه الرواحل"**. وكذا وقع التصريح به في رواية عروة المرسلة بلفظ: **"فبينا هم يسيرون، إذ سمعوا بالقوم من ورائهم قد غشوهم"**.[١١٢] ونحوه في مرسل الضحاك: **"فالتفت فإذا هو بقوم متلثمين"**.[١١٣] إلا أنه وقع فيها ما يوهم

(١٠٥) القَوْد نقيض السَوْق، يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها. العين للفراهيدي، (٥/ ١٩٦).
(١٠٦) معجم ديوان الأدب للفارابي، (١/ ٤٦٧).
(١٠٧) سبق تخريجها، حاشية: (٤٣).
(١٠٨) سبق تخريجه، حاشية: (٥٦).
(١٠٩) سبق تخريجه، حاشية: (٥٤).
(١١٠) أخرجه الواقدي عن جماعة من أتباع التابعين، ذكرهم في مطلع كتابه، وفرقه في عدة مواضع منه، وفيهم آخرين مبهمين، وصفهم بالثقات، ولا يدرى هل الذين حدثوه بقصَّة العبقة أولئك الذين سماهم، أم المبهمين. كما أنَّ الواقدي نفسه متروك الحديث؛ فالحديث على جميع أحواله ضعيف جداً، لا يحتج به، وإنما ذكرناه للمعرفة.
(١١١) الصحاح للجوهري، (٣/ ١٠٨٤)، مادة: (عرض).
(١١٢) سبق تخريجها، حاشية: (٤٣).
(١١٣) سبق تخريجه، حاشية: (٥٤).

التعارض، حيث قال: "**فتقدم بعضهم، وتأخر بعضهم**". فيحتمل أن يكون بعض المنافقين تقدموا فتبعوا النبي ﷺ إلى العقبة، وتأخر آخرون فلم يذهبوا معهم، وإنما أخذوا الوادي، وهذا الوجه يوافق ما ذكره ابن إسحاق في روايته المرسلة، حيث جاء فيها: ""**فسمعه ناس من المنافقين فتخلفوا، ثم اتبعه رهط من المنافقين**".(١١٤) أو أنَّ بعض المنافقين تقدموا النَّبي ﷺ فسبقوه إلى العقبة، وتأخر بعضهم فلحقه، لمحاصرته، هؤلاء من أمامه، وهؤلاء من خلفه، ويوافق هذا الوجه ما جاء في رواية أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، من طريق إبراهيم الصَّائغ، لحديث حذيفة رضي الله عنه بلفظ: **فإذا رواحل قد عرضت تريد رسول الله .. فلما جاوزوا قال رسول الله ﷺ: ما أراد القوم؟**". وقد عرفنا ضعف هذه الرواية كما تقدم.

٣-: قوله في رواية ابن إسحاق: "**هل عرفتم القوم؟ قلنا: لا، يا رسول الله، كانوا متلثمين، ولكنَّا عرفنا الركاب**". فيه أنَّ حذيفة وعمَّاراً عرفا الركاب 'الرواحل'، وهو مخالف لما جاء في حديث أبي الطفيل رضي الله عنه من أنَّ عماراً هو الذي عرف بعضها. بينما جاء في رواية أبي بكر بن عياش من طريق إبراهيم الصائغ، أنَّ النبي ﷺ قال لحذيفة: "**هل تعرفهم؟ قلت: نعم**". ونحوه في رواية عروة المرسلة، بلفظ: "**قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان**".(١١٥) وهو مخالف لحديث أبي الطفيل من وجهين: أحدهما أنَّ النبي ﷺ سأل عماراً رضي الله عنه هذا السؤال. والآخر: أنَّه أجاب بأنه لم يعرفهم، وإنما عرف عامة رواحلهم.

٤-: قوله: "**قلنا: يا رسول الله، أولا تبعث إلى عشائرهم حتى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم؟ قال: لا، أكره أن تحدث العرب بينها: أنَّ محمداً قاتل بقوم، حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم**". فيه أنَّ حذيفة وعماراً رضي الله عنهما أشارا على النَّبي ﷺ بقتلهم، إلا أنَّ النبي ﷺ لم يستحسن ذلك؛ لأنه لو قتلهم، وهم يظهرون الإيمان، لكان قتلهم بعلمه، ولو قتلهم بعلمه؛ لكان ذريعة إلى أنْ يقول النَّاس قتلهم للضغائن والعداوة، ولامتنع من أراد الإسلام من الدخول فيه إذا رأى النَّبي ﷺ يقتل من دخل في الإسلام؛ لأن النَّاس كانوا حديثي عهد بالكفر.(١١٦) وجاء نحوه في رواية عروة المرسلة، بلفظ: "**أكره أن يتحدث النَّاس أن محمدا قد وضع يده في**

(١١٤) سبق تخريجه، حاشية: (٥٦).

(١١٥) سبق تخريجه، حاشية: (٤٣).

(١١٦) ينظر، شرح صحيح البخاري لابن بطال، (٨/ ٥٧٥).

أصحابه يقتلهم".[117] وفي مرسل ابن إسحاق، بلفظ: **"فقالا: أفلا تأمرنا يا رسول الله فنضرب أعناقهم إذا اجتمع إليك الناس؟ فقال: أكره أن يتحدث النَّاس أن محمداً قد وضع يده في أصحابه يقتلهم".**[118] وفي مرسل الواقدي، نحوهما، إلا أنَّه جعل أسيد بن الحضير ﷺ هو الذي أشار على النبي ﷺ بذلك، وراجعه في شأنهم، فقال: **"فقال أسيد: يا رسول الله، فقد اجتمع النَّاس ونزلوا، فمر كل بطن أن يقتل الرجل الذي هم بهذا، فيكون الرجل من عشيرته هو الذي يقتله، وإن أحببت، والذي بعثك بالحق، فنبئني بهم، فلا تبرح حتى آتيكم برءوسهم، وإن كانوا النَّبِيْت**[119] **فكفيتكهم، وأمرت سيد الخزرج**[120] **فكفاك من في ناحيته، فإنَّ مثل هؤلاء يتركون يا رسول الله؟ حتى متى نداهنهم وقد صاروا اليوم في القلة والذلة، وضرب الإسلام بجرانه!**[121] **فما يستبقى من هؤلاء؟ قال رسول الله ﷺ لأسيد: إني أكره أن يقول الناس إنَّ محمداً لما انقضت الحرب بينه وبين المشركين، وضع يده في قتل أصحابه! فقال: يا رسول الله، فهؤلاء ليسوا بأصحاب! قال رسول الله ﷺ: أليس يظهرون شهادة أن لا إله إلا الله؟ قال بلى، ولا شهادة لهم! قال: أليس يظهرون أني رسول الله؟ قال: بلى، ولا شهادة لهم! قال: فقد نهيت عن قتل أولئك".**[122] وظاهر هذه المراجعة أنها كانت على سبيل الغيرة على الإسلام، فبدافع محبته الإسلام، والغيرة عليه، صدرت منه ﷺ هذه المقولة، على فرض صحتها؛ لذا لم يعنفه النَّبي ﷺ، بل بيَّن له أنَّ هذا حكم الله فيمن نطق الشهادتين، أنَّ دمه معصوم، حتى تقام عليه البينة بإتيانه بنقيضه، وهذا النهي الذي أخبر عنه النَّبي ﷺ، في قوله: **"أمرت أن أقاتل النَّاس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصَّلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني**

---

(١١٧) سبق تخريجها، (ص:١٢)، حاشية: (٤٣).

(١١٨) سبق تخريجه، (ص:١٥)، حاشية: (٥٦).

(١١٩) النبيت: حي من الأوس، سكنوا قباء، وهم: بنو عبد الأشهل، وبنو حارثة، وبنو ظفر. والنبيت هو: عمرو بن مالك. العين للفراهيدي، (٨/ ١٣٠)، باب: (التاء، والنون، والباء). والأنساب للصحاري، (٢/ ٥٣٣)

(١٢٠) سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الخزرجي، صحابي، مات سنة ١٥هـ، وقيل غير ذلك. التقريب، (٢٢٤٣).

(١٢١) قرَّ قراره واستقام، كما أنَّ البعير إذا برك واستراح مدَّ عنقه على الأرض. النهاية لابن الأثير، (١/ ٢٦٣).

(١٢٢) سبق تخريجه، حاشية: (١١٠).

دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله".(١٢٣) ولهذه اللفظة شاهد صحيح من حديث جابر رضي الله عنه في قصَّة إظهار عبد الله بن أبي بن سلول النفاق في إحدى غزوات النَّبي ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: **"يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: دعه، لا يتحدث الناس أنَّ محمداً يقتل أصحابه".**(١٢٤) وشاهد آخر من حديث جابر رضي الله عنه في قصَّة الرَّجل الذي قال للنَّبي ﷺ وهو يقسم غنائم حنين: إعدل، فقال عمر رضي الله عنه: **"دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي".**(١٢٥) وقد احتج بعض أهل العلم بهذه اللفظة على أنَّ المرتد يستتاب أبداً، ولا يقتل؛ لأنَّ النَّبي ﷺ عرف المنافقين، وعرف أنهم مرتدون، كفروا بعد إسلامهم، فلم يقتلهم؛ ولو كان عليهم قتل لأنفذ ذلك رسول الله ﷺ على المنافقين.(١٢٦) وقد أجاب الإمام مالك عن هذه المسألة، فقد قيل له: لِمَ يُقتل الزِّنْديق، ورسول الله ﷺ لم يقتل المنافقين، وقد عرفهم؟ فقال: لأنَّ توبته لم تعرف. وبين الإمام الشافعي ذلك فقال: **"فقد سمع من عدد منهم الشرك وشهد به عند النَّبي ﷺ، فمنهم من جحده، وشهد شهادة الحق، فتركه رسول الله ﷺ بما أظهر، ومنهم من أقرَّ بما شهد به عليه، وقال: تبت إلى الله. وشهد شهادة الحق، فتركه رسول الله ﷺ بما أظهر".**(١٢٧) وفصَّل ابن حزم في أقسام المنافقين، فذكر أنهم على قسمين، بحسب علم النبي ﷺ بهم، فقال: قسم لم يعرفهم النبي ﷺ قط. وقسم افتضحوا، فعرفهم، فلاذوا بالتوبة، ولم يعرف النَّبي ﷺ أنهم كاذبون، أو صادقون في توبتهم.(١٢٨) وبهذا ظهر أنَّه لا متعلق لأصحاب هذا القول بهذه اللفظة.

---

(١٢٣) أخرجه البخاري في الإيمان، باب: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة:٥]، (٢٥)، واللفظ له. ومسلم في الإيمان، باب: الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، (٣٢).

(١٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة المنافقين، (٤٩٠٥). ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب: نصرة الأخ ظالماً أو مظلوماً، (٢٥٨٤).

(١٢٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم، (١٠٦٣).

(١٢٦) ينظر، المحلى لابن حزم، (١٢/ ١٠٩)، مسألة: (٢١٩٩)، و(١٢/ ١٢٧)، مسألة: (٢٢٠٣). وينسب هذا الرأي لإبراهيم النخعي، وسفيان الثوري. ينظر، كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب، (٩٢). ومصنف عبد الرزاق، (١٩٨٩٦). ومراتب الإجماع لابن حزم، (ص١٢٧). والمغني لابن قدامة، (١٢/ ٢٦٨).

(١٢٧) السنن الكبير للبيهقي، (١٧/ ١٠٧).

(١٢٨) ينظر، المحلى لابن حزم، (١٢/ ١٢٧)، مسألة: (٢٢٠٣).

٥-: قوله في رواية ابن اسحاق: ‹**اللهم ارمهم بالدَّبْيلة**› فيه أنَّ النَّبي ﷺ دعا على الاثني عشر- بأن تصيبهم الدبيلة. بينما جاء في رواية حذيفة ﷺ من طريق قيس بن عباد عند مسلم أنَّ الذين يموتون بالدبيلة ثمانية فقط، ويمكن الجمع بأنَّ النَّبي ﷺ دعا عليهم بالدبيلة، فأجيب بثمانية منهم فقط.

الحكم على الحديث. مما سبق يتبين لنا ضعف حديث حذيفة ﷺ من كلا الوجهين، لأنَّ ابن إسحاق مدلس، لم يصرح بسماعه من الأعمش، وأبو البختري لم يدرك حذيفة ﷺ. وأبو بكر بن عياش، ساء حفظه بعدما كبر، وفي روايته عن الأعمش ضعف، والأعمش مدلس أيضاً، ولم يصرح بالسماع، مع اختلافهما في سياق إسناده.

غير أنَّ رواية ابن إسحاق أشبه بالصَّواب، فقد قال علي بن المديني: **"الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن حذيفة، أشبه من الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة"**.[(١٢٩)] فالظاهر أنَّ أبا بكر بن عياش وهم فيه، فانقلب عليه إسناده، فجعل بدل أبي البختري، عبد الله بن سلمة، ولا يعرف لعبد الله بن سلمة عن حذيفة حديث مسند غير هذا الحديث، من هذا الوجه.[(١٣٠)]

الحديث الثاني: قال الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي[(١٣١)]، قال: نا عبَّاد الأسدي[(١٣٢)]، قال: نا تَلِيْد بن سليمان[(١٣٣)]، عن أبي الجحَّاف[(١٣٤)]، عن عدي بن ثابت[(١٣٥)]، عن زِرّ بن

---

(١٢٩) الكامل لابن عدي، (٩٨٩).

(١٣٠) أخرجه البزار في مسنده، (٢٩٤٧).

(١٣١) علي بن سعيد بن بشير، أبو الحسن الرازي، المعروف بعليك، نزيل مصر. قال ابن يونس: **"كان يفهم ويحفظ"**. وقال الدارقطني: **"لم يكن في حديثه بذاك، حدث بها لم يتابع عليه، وتكلم فيه أصحابنا بمصر"**. مات سنة ٢٩٧هـ. طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ‹٧١٩›. وسير أعلام النبلاء للذهبي، ‹٨٠›.

(١٣٢) عبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني الكوفي، صدوق رافضي من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. التقريب، (٣١٥٣).

(١٣٣) تليد بن سليمان المحاربي الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٩٠ه. التقريب، (٧٩٧). وكذبه أحمد بن حنبل وابن معين. الكامل لابن عدي، (٣٠٧). وعدَّه ابن حجر من الطبقة الخامسة من المدلسين، ووصفه بالتدليس العجلي والدارقطن. وطبقات المدلسين لابن حجر، (١٣٢).

(١٣٤) داود بن أبي عوف البرجمي، أبو الجحاف الكوفي، صدوق شيعي، ربما أخطأ، من السادسة. التقريب، (١٨٠٥).

حُبَيْش[١٣٦]، عن حذيفة ﷺ قال: **"أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي، وأخذ النَّاس العقبة، فجاء سبعة نفر متلثمون، فلما رآهم رسول الله ﷺ، وكان حذيفة القائد، وعمَّار [السائق][١٣٧]، قال: سُدًّا ما يليكما، فلم يصنعوا شيئا، فنظر إليهم رسول الله، فقال: يا حذيفة، هل تدري من القوم؟ قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإني أعلم أنَّه فلان"**. مداره على تليد بن سليمان، رواه عنه: عبَّاد بن يعقوب الأسدي، وعبد السلام بن صالح الهروي، وفيما يلي بيان ذلك.

١-: **رواية عبَّاد الأسدي**. أخرجها الطبراني، واللفظ له[١٣٨]. وقال: **"لم يرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت، إلا أبو الجحَّاف، ولا عن أبي الجحَّاف إلا تَليد، تفرد به: عبَّاد"**. وقال الهيثمي: **"فيه تليد بن سليمان، وثقه العجلي وقال: لا بأس به، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة"**.[١٣٩] وإسنادها حسن لغيره إلى تليد، فيه علي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني، ليس حديثه بذاك، وتكلم فيه بعض المحدثين، وشيخه عبَّاد بن يعقوب صدوق رافضي، تابعه عبد السلام الهروي عن تليد، كما سيأتي.

٢-: **رواية عبد السلام الهروي**. أخرجها البزار[١٤٠]، قال: حدثنا الفضل بن سهل[١٤١]، قال أخبرنا عبد السَّلام بن صالح[١٤٢]، قال: أخبرنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة ﷺ: **"لقي رسول الله ﷺ ليلة العقبة عدَّة رجال، يعني في**

=

(١٣٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ. التقريب، (٤٥٣٩).

(١٣٦) زِرّ بن حُبيش بن حباشة الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، من الثانية، مات سنة ٨١هـ. التقريب، (٢٠٠٨).

(١٣٧) وقع في المطبوع (السابق) وهو تصيف، والتصويب من مجمع الزوائد للهيثمي، (٤٢٣).

(١٣٨) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، (٣٨٣١).

(١٣٩) مجمع الزوائد للهيثمي، (٤٢٣).

(١٤٠) أخرجه البزار في منسده، (٢٩٠٧).

(١٤١) الفضل بن سهل بن إبراهيم البغدادي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ. التقريب، (٥٤٠٣).

(١٤٢) عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، صدوق له مناكير، وكان يتشيع، من العاشرة. التقريب، (٤٠٧٠).

العقبة سهامهم". وإسنادها حسن إلى تليد، فيه الفضل بن سهل، شيخ البزار، صدوق، وعبد السلام الهروي، صدوق له مناكير، وتابعه عبَّاد الأسدي، كما تقدم.

دراسة ألفاظ الحديث.

١-: قوله في روية عبَّاد: **"أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي، وأخذ النَّاس العقبة"**. مخالف لحديث أبي الطفيل ﷺ بأنَّ رسول الله هو الذي أخذ العقبة، وأخذ النَّاس الوادي، وهو ما اتفق عليه أهل المغازي أيضاً.(١٤٣)

٢-: قوله في روية عبَّاد: **"فجاء سبعة نفر"**. مخالف لحديث أبي الطفيل بأنهم كانوا خمسة عشر.

٣-: قوله في روية عبَّاد: **"يا حذيفة، هل تدري من القوم؟، قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإني أعلم أنَّه فلان"**. فيه أنَّ حذيفة ﷺ عرف رجلاً من أصحاب العقبة، ونحوه في مرسل عروة ابن الزبير: **"قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان، وقال: كانت ظلمة الليل، وغشيتهم وهم متلثمون"**.(١٤٤) وكذا في مرسل الواقدي.(١٤٥)

وهذا مخالف لحديث أبي الطفيل بأنَّ عمَّاراً هو الذي عرف الرواحل، ولم يعرف منهم أحد بعينه، ومثله في مرسل ابن اسحاق(١٤٦)؛ فيحتمل أنَّه عرف أسماء أصحاب بعض الرواحل، ولكنَّه لم يجزم هل هم الذين يركبونها أم غيرهم؟

٤-: قوله في روية عبَّاد: **"سُدَّا ما يليكما، فلم يصنعوا شيئا"** فيه أن أصحاب العقبة أتوه من خلفه وأمامه، فأمر عماراً وحذيفة كل واحد منهما أن يسد ما يليه، ولكنهما لم يستطيعا أن يبعدا أصحاب العقبة عن النبي ﷺ، وهو مخالف لحديث أبي الطفيل بأنَّ عماراً رجع، فضرب وجوه الرواحل، فرجع القوم حتى ولوا مدبرين.

---

(١٤٣) ينظر مرسل عروة بن الزبير، عند البيهقي في دلائل النبوة للبيهقي، (٥/ ٢٥٧)، وفي السنن الكبير، (١٧٩٢٥) مختصراً اقتصر على طرفه الأول. ومرسل ابن إسحاق عند البيهقي في دلائل النبوة، (٥/ ٢٥٧). ومرسل الواقدي في المغازي، (٣/ ١٠٤٣-٩٨٩). ومرسل الضحاك عند ابن أبي حاتم في التفسير، (١٣٩٣).

(١٤٤) سبق تخريجها، حاشية: (٤٣).

(١٤٥) سبق تخريجه، حاشية: (١١٠).

(١٤٦) سبق تخريجه، حاشية: (٥٦).

الحكم على الحديث. إسناده ضعيف جداً، فيه تليد بن سليمان ضعيف، وكذبه أحمد وابن معين، وهو مع ذلك مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي الجحاف، مع ما في متنه من النَّكارة.

المطلب الثالث: حديث جابر ﷺ.

روي عن جابر بن عبد الله ﷺ حديث واحد، وفيما يلي سياق لفظه، وبيان من أخرجه.

قال أبو عبد الله ابن الثلجي(١٤٧): حدثني محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني ابن أبي حبيبة(١٤٨)، عن داود بن الحُصَين(١٤٩)، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله(١٥٠)، عن أبيه(١٥١) قال: **"تنازع عمَّار بن ياسر ورجل من المسلمين في شيء فاستبا، فلمَّا كاد الرجل يعلو عمَّاراً في السِّبَاب، قال عمَّار: كم كان أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم. قال: أخبرني عن علمكم بهم؟ فسكت الرجل، فقال من حضر: بين لصاحبك ما سألك عنه! وإنما يريد عمَّار شيئا قد خفي عليهم، فكره الرجل أنْ يحدثه، وأقبل القوم على الرجل فقال الرجل: كنَّا نتحدث أنهم كانوا أربعة عشر رجلاً. قال عمَّار: فإنَّك إن كنت منهم فهم خمسة عشر رجلاً! فقال الرجل: مهلا، أذكرك الله أنْ تفضحني! فقال عمَّار: والله ما سميت أحداً، ولكني أشهد أنْ الخمسة عشر رجلاً، اثنا عشر منهم حرب الله ولرسوله في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار"**. مداره على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، رواه عنه: محمد بن عمر الواقدي في المغازي، رواه عن الواقدي أبو عبد الله الثلجي، ومصعب الزبيري.

١-**رواية أبي عبد الله الثلجي**: هي الرواية التي طبع بها كتاب المغازي للواقدي، واللفظ له.(١٥٢) وإسنادها ضعيف جداً، أبو عبد الله الثلجي متروك.

٢- **رواية مصعب الزبيري**: أخرجه الطبراني(١٥٣)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن شيبة(١٥٤)، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري(١٥٥)، حدثنا الواقدي، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن

---

(١٤٧) محمد بن شجاع البغدادي ابن الثلجي، متروك ورمي بالبدعة، مات سنة ٢٦٦هـ. التقريب، (٥٩٥٤).

(١٤٨) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ. المرجع السابق، (١٤٦).

(١٤٩) داود بن الحصين المدني ثقة إلا في عكرمة، من السادسة مات سنة ١٣٥هـ. المرجع السابق(١٧٧٩).

(١٥٠) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، ثقة، من الثالثة. المرجع السابق (٣٨٢٥).

(١٥١) جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، صحابي، مات بالمدينة بعد السبعين. المرجع السابق، (٨٧١).

(١٥٢) أخرجه الواقدي في المغازي، (٣/ ١٠٤٤).

الحصين، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه قال: **"كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت[156] كلام، فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة[157]، ما أعتقك بعد. قال عمَّار: كم كان أصحاب العقبة؟ فقال: الله أعلم. قال: أخبرني عن علمك. فسكت وديعة، فقال من حضره: أخبره عما سألك، وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم، فقال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر رجلا. فقال عمار: فإن كنت فيهم فإنهم خمسة عشر. فقال وديعة: مهلا يا أبا اليقظان أنشدك الله أن تفضحني. فقال عمَّار: والله ما سميت أحدا ولا أسميه أبدا، ولكني أشهد أن الخمسة عشر رجلا اثنا عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد".**

دراسة ألفاظ الحديث.

١-: قوله في رواية الثلجي: **"تنازع عمَّار بن يسار، ورجل من المسلمين في شيء فاستبا"**، ونحوه في رواية الطبراني، وهو موافق لحديث أبي الطفيل من طريق يزيد بن هارون، وعبيد الله بن موسى، عن ابن جميع، بأنَّ النزاع كان بين عمار وذلك الرجل، خلافاً لما جاء في رواية أبي أحمد الكوفي، وأبي نعيم بأن النزاع كان بين حذيفة وذلك الرجل. وقد بين مصعب الزبيري في روايته اسم هذا الرجل، وطعنه في عمَّار بن ياسر بأنَّه لم يزل عبداً لم يعتق بعد، وهذه فرية على عمار ﵁، لأنَّ أباه ياسر كان قحطانياً مُذْحِجياً، إلا أنَّ ابنه عمَّارا كان مولى لبني مخزوم؛ وذلك لأنَّ أباه قدم من اليمن إلى مكة، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي، فزوجه أمته سمية بنت خيَّاط، فأنجبت له عمَّاراً، فأعتقه أبو حذيفة، وأسلم عمَّار وأبوه قديماً.[158]

=

(١٥٣) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، (٣٠١٦).

(١٥٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي، شيخ الطبراني، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وتكلم فيه أخرون، مات سنة ٢٩٧هـ. لسان الميزان لابن حجر، (٧١٥٨).

(١٥٥) مصعب بن عبد الله بن الزبيري، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة مات سنة ٢٣٦هـ. التقريب، (٦٦٩٣).

(١٥٦) وديعة بن ثابت أخو بني أمية بن زيد بن مالك، من بني عمرو بن عوف، معدود في المنافقين. سيرة ابن هشام، (١/ ٥٢٣)، (٢/ ٥٥١).

(١٥٧) هو: مُهْشِم بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، وابنه هاشم صحابي. أسد الغابة لابن الأثير، (٥٣٧٣).

(١٥٨) ينظر، التهذيب لابن حجر، (٦٦٤).

٢-: قوله في رواية الثلجي: "**وإنما يريد عمَّار شيئا قد خفي عليهم**". فيه أنَّ عماراً أراد أن يبين للحاضرين شيء، فيحتمل أن يكون هذا الشيء عدد أصحاب العقبة، وأنهم يموتون على النفاق، لكنَّ سياق القصَّة يدل على أنه إنما أراد أن يبين لهم أن هذا الرجل من أصحاب العقبة؛ ولذا قال له الرجل: "**مهلا، أذكرك الله أنْ تفضحني! فقال عمَّار: والله ما سميت أحداً**" وبين مصعب الزبيري في روايته ذلك صراحة، فقد جاء فيها: "**وإنما أراد عمَّار أن يخبره أنَّه كان فيهم**".

٣-قوله في رواية الزبيري: "**والله ما سميت أحداً، ولا أسميه أبدا**" فيه أن عماراً لم يصرح بأنَّ هذا الرجل منهم، وإنما عرَّض وألمح بذلك. وفيه أنَّ عماراً يعرف أسماء أصحاب العقبة، ولكنه لن يسمي أحداً منهم.

الحكم على الحديث. إسناده ضعيف جداً، الواقدي متروك الحديث، وشيخه ابن أبي حبيبة ضعيف، وقد توبع على بعض ألفاظه، إلا ذكره لوديعة بن ثابت، وطعنه في حرَّية عمَّار ﷺ. قال الهيثمي: "**في الصحيح طرف منه، وفيه الواقدي، وهو ضعيف**".(١٥٩)

---

(١٥٩) مجمع الزوائد للهيثمي، (١/ ١١٠).

المطلب الرابع: حديث أبي سعيد الخدري ﵁.

روي عن أبي سعيد ﵁ حديث واحد، وفيما يلي سياق لفظه، وتخريجه.

قال الواقدي: حدثني يعقوب بن محمد[١٦٠]، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري[١٦١]، عن أبيه[١٦٢]، عن جدِّه[١٦٣]، قال: **"كان أهل العقبة الذين أرادوا بالنَّبي ﷺ ثلاثة عشر رجلاً، قد سماهم رسول الله ﷺ لحذيفة وعمَّار رحمهما الله"** مداره على يعقوب بن محمد الزهري، رواه عنه الواقدي، فأخرجه في مغازيه، واللفظ له.[١٦٤]

دراسة ألفاظ الحديث.

١-: قوله: **"ثلاثة عشر رجلا"**. مخالف لحديث أبي الطفيل، حيث ذكر في حديثه أنهم خمسة عشر، وعذر النبي ﷺ منهم ثلاثة، فكان عدد المنافقين في العقبة اثنا عشر رجلاً.

٢-: قوله: **"سماهم رسول الله ﷺ لحذيفة وعمار"**. ونحوه في مرسل عروة: **"فسمَّاهم لهما، وقال: اكتماهم"**.[١٦٥] وفيه نظر؛ فإنَّ الأشبه بالصَّواب، أنَّ النَّبي ﷺ أعلم بذلك حذيفة ﵁ وحده[١٦٦]، ويشهد لذلك، قول أبي الدرداء ﵁ لعلقمة صاحب ابن مسعود: **"أليس فيكم**

---

(١٦٠) يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، وقال الهيثمي: **"ضعيف مدلس، وقد وثق"**. من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ. التقريب لابن حجر، (٧٨٣٤). ومجمع الزوائد للهيثمي، (٩٩٣١)، (١٢٢٧٤).

(١٦١) ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال اسمه سعيد وربيح لقب، من السابعة، يروي عنه كثير بن زيد الأسلمي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. قال الإمام أحمد: **"ربيح رجل ليس بمعروف"**. وقال البخاري: **"منكر الحديث"**، وقال أبو زرعة: **"شيخ"**. وأما ابن عدي فقال: **"أرجوا أنه لا بأس به"**. وذكره ابن حبان في الثقات، ولخص حاله ابن حجر، فقال: **"مقبول"**. العلل الكبير للترمذي، (١٨). والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٢٣٤٠). والكامل لابن عدي، (٦٨٢)، والثقات لابن حبان، (٦/ ٣٠٩). والتقريب، (١٨٨١).

(١٦٢) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الخزرجي، ثقة، من الثالثة، ١١٢هـ. التقريب، (٣٨٧٤).

(١٦٣) سعد بن مالك الأنصاري أبو سعيد الخدري، صحابي، مات سنة ٦٣هـ وقيل بعدها. المرجع السابق، (٢٢٥٣).

(١٦٤) أخرجه الواقدي في المغازي، (٣/ ١٠٤٤).

(١٦٥) سبق تخريجها، حاشية: (٤٣).

(١٦٦) البداية والنهاية لابن كثير، (٧/ ١٨٤).

صاحب السِّر الذي لا يعلمه غيره؟ يعني: حذيفة".[١٦٧] ويشهد له أيضاً قوله عمّار ابن ياسر ﷺ: **"ولكن حذيفة أخبرني عن النَّبي ﷺ قال: قال النَّبي ﷺ: في أصحابي اثنا عشر منافقاً".**[١٦٨] فعمَّار ﷺ لم يكن يعلم عددهم، فضلاً عن أسمائهم، وحذيفة إنما أخبره بعددهم فقط، فلو كان النبي ﷺ أخبر عماراً؛ لما احتاج إلى إسناد الخبر إلى حذيفة ﷺ.

الحكم على الحديث. إسناده ضعيف جداً، فيه الواقدي: وهو متروك الحديث، وقد خالف الرواية الثابتة عن أبي الطفيل ﷺ، بأنَّ عدد المنافقين أصحاب العقبة اثني عشر رجلاً. وفيه علة: وهي الإرسال الخفي؛ يعقوب بن محمد لم يدرك ربيحاً؛ لأنَّ ربيحاً من كبار أتباع التابعين، ويعقوب بن محمد من كبار الآخذين عن تبع التابعين، ويروي عنه بالواسطة[١٦٩]، وقد ذكر الهيثمي أنَّه يدلس. وعلى فرض إدراكه له، فإنَّ ربيحاً شيخ ليس بالمشهور، وقد تكلم فيه البخاري، وقد قال ابن معين في يعقوب بن محمد الزهري: **"ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه".**[١٧٠] وكان يعقوب كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، وفي متنه نكارة كما تقدم.

---

(١٦٧) أخرجه البخاري، الفضائل، مناقب عمار وحذيفة (٣٧٤٢)، وفي الاستئذان، من ألقي له وسادة، (٦٢٧٨).

(١٦٨) سبق تخريجه، (ص:١٧)، حاشية: (٧١).

(١٦٩) ينظر، معرفة الصحابة لأبي نعيم، (٥٩٩٥).

(١٧٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٨٩٦).

الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين، والصَّلاة والسَّلام الأتمان على سيد المرسلين، وخاتم النَّبيين، محمد وعلى آله وأصحابيه أجمعين.

فقد أنعم الله عليَّ بإتمام هذه الدراسة، بمنِّه وكرمه، وقد خلصت إلى نتائج، من أهمها:

١-أنَّه لم يثبت، فيما وقفنا عليه من مرويات حادثة العقبة غير حديث أبي الطفيل بإسناد حسن، من رواية الوليد بن جميع، ويعضده حديث عمار بن ياسر عن حذيفة، من رواية قيس بن عباد، وأما غيرهما من الروايات فضعيفة لا تقوم بها الحجة.

٢-أنَّ الحكم بوضع حديث أبي الطفيل مردود؛ لأنَّ قائله لم يأت عليه بدليل، لا سيما أنَّ له شواهد تخرجه عن حد النكارة، ولا يوجد في متنه لفظة تقتضي الحكم بوضعه.

٣- أنَّ في تلك الحادثة دلائل على صدق النبوة، فقد أخبر ﷺ عن أمور غيبية: أحدها: الإخبار عن نية وعزم أصحاب العقبة على قتله، مع إنكارهم لذلك، وعدم اعترافهم به. الثاني: تعيينه لهم بذكر أسمائهم، وعددهم، بينما لم يعرفهم حذيفة أو عمار رغم مشاهدتهم، ومعرفة بعض رواحلهم. الثالث: أنَّ هؤلاء الاثني عشر منافقون دون الثلاثة الباقين. الرابع: أنَّ ثمانية منهم يموتون بمرض يظهر للعيان كعلامة فيهم، وليس موتاً عادياً لا يُعْرف سببه.

٤-أنَّ حادثة النزاع بين عمَّار أو حذيفة وذلك الرجل، قصَّة موقوفة، معدودة فيما شجر بين الصحابة، وليس فيها تصريح بأنَّ ذلك الرجل منافقاً؛ لأنَّ النَّبي ﷺ لم يخبر بذلك إلا حذيفة ﵁، ولم يصح أنَّه أخبر عمَّاراً بأسمائهم، ولم يكن حذيفة ﵁ ليخبر بهم أحداً، وإلا لما كان صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه غيره.

أهم التوصيات:

١-جمع الروايات المرسلة والمعضلة في حادثة العقبة، ودراستها دراسة نقدية.

٢-جمع مرويات الوليد بن جميع، ودراستها دراسة نقدية؛ للتحقق من مرتبه.

المصادر والمراجع

١. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك ابن دهيش، دار خضر- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٢. الإحكام في أصول الأحكام، علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. يوسف ابن عبد البر، تحقيق: البجاوي، بيروت، الجيل، ١٤١٥هـ.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن الأثير، تحقيق: معوض، وآخرون، ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٦. إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي، تحقق: محمد عثمان، ط١، بيروت: الكتب العلمية.

٧. الأم، محمد الشافعي، ط٢، بيروت: الفكر، ١٤٠٣هـ.

٨. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة. مغلطاي، علاء الدين، تحقيق: المرسي، الرياض، الرشيد.

٩. الأنساب، سلمة بن سلم الصحاري (٥١١هـ)، تحقيق: محمد النَّص، ط٤، ١٤٢٧هـ.

١٠. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي الإتيوبي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ.

١١. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد ابن القطان الفاسي، (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣. تاريخ أصبهان، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد، الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٥. تاريخ دمشق، علي بن عساكر، تحقيق: العمراوي، بيروت: الفكر، ١٤١٥هـ.

١٦. تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق: حكمت بشير، دار ابن الجوزي،

السعودية، الدمام، ط١، ١٤٣٩هـ.

١٧. تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، تحقيق: عوامة، ط١، سوريا: الرشيد، ١٤٠٦ه.

١٨. تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر، ط١، النهد: مطبعة المعارف، ١٣٢٦ه.

١٩. تهذيب اللغة، محمد الأزهري، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،٢٠٠١م.

٢٠. الثقات، محمد بن حبان التميمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٢١. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٢. الجامع الكبير، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، تحقيق: مختار الهائج، وآخرون، الأزهر الشريف، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢٦هـ.

٢٣. جامع المسانيد، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزري، (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: علي البواب، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٤. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الدكن، إحياء التراث، بيروت، ١٢٧١هـ.

٢٥. الخلافيات، أحمد البيهقي، تحقيق: النحال، ط١، مصر: الروضة، ١٤٣٦هـ.

٢٦. دلائل النبوة، أحمد البيهقي، تحقيق: قلعجي، ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٢٧. ديوان الضعفاء والمتروكين، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ.

٢٨. ذكر أسماء التابعين، علي الدارقطني، تحقيق: الضناوي، الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٩. الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك، عبد القادر بن حبيب الله السندي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، السعودية، بدون طبعة وتاريخ نشر.

٣٠. ذيل ميزان الاعتدال، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣١. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر السلامي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، عطاءات العلم، الرياض، بيروت، ط٢، ١٤٤٠هـ.

٣٣. السنن الكبير، أحمد البيهقي، تحقيق: التركي، ط١، القاهرة: هجر، ١٤٣٢هـ.

٣٤. السنن والأحكام، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عكاشة، دار ماجد عسيري، السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣٥. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٣٦. السيرة، عبد الملك بن هشام، تحقيق: السقا، ط٢، مصر: البابي الحلبي، ١٣٧٥هـ.

٣٧. شرح النووي على مسلم. النووي، يحيى، ط٢، بيروت: إحياء التراث، ١٣٩٢هـ.

٣٨. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف ابن بطال، (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٣٩. الصحاح، الجوهري، اسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٤٠. صحيح البخاري. البخاري، محمد، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، بيروت: طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٤١. الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

٤٣. طبقات المدلسين، أحمد ابن حجر ، أحمد، تحقيق: القريوتي، المنار، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٤. العلل الكبير، محمد الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٥. العلل، عبد الرحمن الرازي، (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٦. غريب الحديث، عبد الله بن قتيبة، تحقيق: الجبوري، ط١، بغداد، العاني، ١٣٩٧هـ.

٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ه.

٤٨. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: المخزومي، والسامرائي، مكتبة الهلال. بدون طبقة وتاريخ نشر.

٤٩. كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب، عبد الله بن وهب القرشي (ت١٩٧هـ)، دار الغرب، بيروت،

ط١، دون تاريخ نشر.

٥٠. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري (٢٥٦هـ)، تحقيق: القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٥١. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محمد الأمين الهَرَري الشافعي، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥٢. لسان الميزان، أحمد ابن حجر، تحقيق: أبو غدة، ط١، البشائر، ٢٠٠٢م.

٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي الهيثمي تحقيق: القدسي، القاهرة: القدسي، ١٤١٤هـ.

٥٤. المحلى بالآثار، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، تحقيق: البنداري، دار الفكر، بيروت، دون طبعة وبدون تاريخ.

٥٥. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، دون طبعة وتاريخ.

٥٦. مرويات عروة بن الزبير في السير والغازي جمع ودراسة، رسالة دكتوراة، عادل عبد الغفور، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الحديث الشريف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.

٥٧. مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن اسحاق، تحقيق: بشير بن عمر، وآخرون، الجامعة الإسلامية، السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ.

٥٨. المستدرك على الصحيحين، محمد الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، بيروت:١١ ٤هـ.

٥٩. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

٦٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦١. المسند، أحمد ابن حنبل، تحقيق: الأرنؤوط، وآخرون، ط١، الرسالة،١٤٢١هـ.

٦٢. المصنف، عبد الرزاق بن همام، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦٣. المصنف، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق محمد عوامة، (٢٠/ ٦١٦-٦١٧). دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٤. المعجم الأوسط، سليمان الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، القاهرة،، ١٤١٥هـ.

٦٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، دون تاريخ.

٦٦. معجم ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: أحمد مختار، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٦٧. معرفة الصحابة، أحمد أبو نعيم، تحقيق: العزاوي، ط١، الرياض: الوطن، ١٤١٩هـ.

٦٨. مغازي رسول الله ﷺ لعروة، برواية أبي الأسود (النسخة المستخرجة)، جمع وتحقيق: محمد مصطفى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠١ه.

٦٩. المغازي، محمد الواقدي، تحقيق: مارسدن، ط٣، بيروت: الأعلمي، ١٩٨٩م.

٧٠. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دون دار نشر، وطبعة وتاريخ.

٧١. المغني، عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: التركي، والحلو، عالم الكتب، السعودية، ط٣، ١٤١٧هـ.

٧٢. المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ميستو، وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٣. المنتقى من مغازي الواقدي، أحمد بن علي بن رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠١٧م.

٧٤. موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب، مالك بن أنس الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد، ومحمود محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٥. ميزان الاعتدال. الذهبي، محمد، تحقيق: البجاوي، ط١، بيروت: المعرفة، ١٣٨٢هـ.

٧٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، والطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، دون طبعة، ١٣٩٩هـ.

Romanization of References

1. Al-Ahadith Al-Mukhtarah 'aw Al-Mustakhraj min Al-Ahadith Al-Mukhtarah mima lam Yukhrijhu Al-Bukhari Wa-Muslim fi Saheehayhima, Muhammad bin 'Abdul-Wahid Al-Maqdisi (643 AH), Verifier: Abdulmalik Ibn Duhaysh, Dar Khadir, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
2. Al-Iḥkām fī Uṣūl Al-aḥkām, ‘Alī bin Aḥmad Ibn Ḥazm. (d. 456H). Verifier: Ahmed Shaker, Dar Al-'Aafaq Al-Jadidah, Beirut.
3. Al-Istī‘āb fī Ma‘rifat Al-aṣḥāb. Yūsuf Ibn 'Abdul-Barr, Verifier: Al-Bajāwī, Beirut, Dar Al-Jeel, 1415h.
4. Asad Al-ghābah fi Ma'refat Al-Ṣahābah, Ibn Al-Athīr, ‘Alī, Verifier: Mu‘awwaḍ and others, 1st ed., Beirut: Scientific Books House, 1415h.
5. Al-Iṣābah fī Tamyīz Al-Ṣahābah. Aḥmad bin ʿAlī bin Muḥammad bin Ḥajar Al-ʿAsqalānī, (d. 852H), Verifier: 'Adel 'Abdel Mawgoud and 'Ali Mo'awwadh, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
6. Ikmāl Tahdhīb Al-kamāl, ‘Alā’ Al-Dīn Mughalṭāy, Verifier: Muḥammad ‘Uthmān, 1st ed., Beirut: Scientific Books House.
7. Al-'Umm, Muḥammad Al-Shāfi‘ī, 2nd ed., Beirut: Dar Al-Fikr, 1403h.
8. Al-Inābah 'īla Ma'refat Almukhtalaf feehim min Al-Ṣahābah, ‘Alā’ Al-Dīn Mughalṭāy, Verifier: Al-Mursi, Riyadh, Al-Rasheed.
9. Al-Ansāb, Salmah bin Salim Al-Ṣaḥārī (511 AH), Verifier: Muhammad Al-Nass, 4th edition, 1427 AH.
10. Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Al-Thajjāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Imām Muslim bin Al-Ḥajjāj, Muhammad bin 'Ali Al-Ethyoubi, Dar Ibn Al-Jawzi, Riyadh, 1st edition, 1436 AH.
11. Al-Bidāyah Wal-Nihāyah, Ismāʿīl bin ʿUmar bin Kathīr (d. 774 AH), Verifier: 'Abdullah Al-Turki, Dar Hajar, 1st edition, 1418 AH.
12. Bayān Al-wahm Wal-ihām fī Kitāb Al-aḥkām, ʿAlī bin Muḥammad Ibn Al-Qaṭṭān Al-Fāsī, (d. 628 H), Verifier: Al-Hussein 'Ayat, Dar Taibah, Riyadh, 1st edition, 1418 AH.
13. Tārīkh Isbahān, Aḥmad bin ʿAbdullāh Abū Nuʿaym Al-Aṣbahānī (d. 430 H), Verifier: Sayyed Kasrawi, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 1410 AH.
14. Tārīkh Baghdād, Aḥmad bin ʿAlī Al-Khaṭīb Al-Baghdādī (d. 463 H), Verifier: Bashshar 'Awwad, The Islamic West, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
15. Tārīkh Dimashq. Ibn ‘Asākir, ‘Alī, Verifier: Al-‘Amrāwī, Beirut: Dar Al-Fikr, 1415h.
16. Tafsīr Al-Qurʾān Al-'aẓīm, ʿAbdul-Raḥmān bin Abī Ḥātim Al-Rāzī (327 H), Verifier: Hikmat Basheer, Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, Dammam, 1st edition, 1439 AH.
17. Taqrīb Al-Tahthīb. Ibn Ḥajar, Aḥmad, Verifier: ‘Awwāmah, 1st ed., Syria: Al-Rasheed, 1406h.
18. Tahthīb Al-Tahthīb. Ibn Ḥajar, Aḥmad, 1st ed., Al-Nahd: Al-Ma'aaref Press, 1326h.
19. Tahthīb Allughah, Muhammad Al-'Azhari, Verifier: Muhammad Mur'ib, Arabian Heritage Revival, Beirut, 1st ed., 2001.
20. Al-Thiqāt, Muḥammad bin Ḥibbān Al-Tamīmī, Al-Bustī (d. 354 H), printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad 'Abdul Mu’id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1393 AH.

21. Jāmiʿ Al-taḥṣīl fī Aḥkām Al-murāsīl, Ṣalāḥ Al-Dīn bin Kaykaldī Al-ʿAlāʾī (d. 761 AH), Verifier: Hamdi Al-Salafi, World of Books, Beirut, 2nd edition, 1407 AH.
22. Al-Jami' Al-Kabeer, Jalal Al-Din Al-Suyouti (d. 911 AH), Verifier: Mukhtar Al-Haa'ij and others, Al-Azhar Al-Sharif, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1426 AH.
23. Jami' Al-Masaneed, 'Abdul-Rahman bin 'Ali bin Al-Jawzi (d. 597 AH), Verifier: 'Ali Al-Bawwab, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1426 AH.
24. Al-jarḥ Wal-ta'dīl, Ibn Abī Ḥātim,'Abdul-Raḥmān. 1st ed., Al-Dakan, Heritage Revival, Beirut, 1271h.
25. Al-khilāfīyāt, Al-Bayhaqī, Aḥmad, Verifier: Al-Naḥḥāl, 1st ed., Egypt: Al-Rawdhah, 1436h.
26. Dalā'il Al-Nubūwwah, Al-Bayhaqī, Aḥmad, Verifier: Qal'ajī, 1st ed., Beirut, Scientific Books House, 1408h.
27. Diwan Al-Dhu'afa'a Wal-Matroukeen, Muhammad bin Ahmad Al-Thahabi (d. 748 AH), Verifier: Hammad Al-Ansari, Al-Nahdhah Modern Library, Makkah, 2nd edition, 1387 AH.
28. Thikr Asmā'a Al-tābi'īn, Al-Dāraquṭnī, 'Alī, Verifier: Al-Ḍannāwī, 1st ed., Beirut: Cultural Books House, 1406h.
29. Al-Thahab Al-Masbuk fi Tahqeeq Riwayaat Ghazwat Tabuk, 'Abdul-Qadir bin Habeebullah Al-Sindi (d. 1418 AH), Al-Rashid Press, Al-Madinah, Saudi Arabia, w. ed., w. d.
30. Tha'il Mizaan Al-Itidaal, 'Abdul-Rahim bin Al-Husayn Al-'Iraqi (d. 806 AH), Verifier: 'Ali Mu'awwadh and 'Adil 'Abdul-Mawjud, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 1416 AH.
31. Al-Rawdh Al-'Anif fi Sharh Al-Seerah Al-Nabawiyyah, Ibn Hisham, 'Abdul-Rahman bin 'Abdullah Al-Suhayli (d. 581 AH), Verifier: 'Umar Al-Salamy, Arabian Heritage Revival, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
32. Zaad Al-Ma'ad fi Hady Khayr Al-'Ibaad, Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (d. 751 AH), 'Ataa'aat Al-'Ilm, Riyadh, Beirut, 2nd edition, 1440 AH.
33. Al-sunan Al-kabīr. Al-Bayhaqī, Aḥmad, Verifier: Al-Turkī, 1st ed., Cairo: Hajar, 1432h.
34. Al-sunun Wal'ahkam, Muhammad bin 'Abdul-Wahid Al-Maqdisi (d. 643h), Verifier: 'Okaashah, Dar Majid 'Aseeri, Saudia, 1st ed., 1425h.
35. Siyar A'laam Al-Nubala'a, Muhammad bin Ahmad Al-Thahabi (d. 748 AH), Verifier: a group of verifiers under the supervision of: Sheikh Shu'ayb Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation, 3rd edition, 1405 AH.
36. Al-sīrah, 'Abdul-Malik bin Hishām, Verifier: Al-Saqqā, 2nd ed., Egypt: Al-Babi Al-Ḥalabi, 1375h.
37. Sharh Al-Nawawī 'alá Muslim, Al-Nawawī, Yaḥyá, 2nd ed., Beirut: Heritage Revival, 1392h.
38. Sharh Saheeh Al-Bukhari, 'Ali bin Khalaf Ibn Battal (d. 449 H), Verifier: Abu Tameem Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH.
39. Al-sehaah, Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, Verifier: 'Ahmad 'Abdul-Ghafour 'Attaar, 4th ed., Science for Millions, Beirut, 1407h-1987.
40. Ṣaḥeeḥ Al-Bukhārī. Al-Bukhārī, Muḥammad, Verifier: a group of scholars, 1st ed., Beirut: Ṭawq Al-Najāh, 1422h.
41. Al-Dhu'afa'a Wal-Matrookoon, 'Abdul-Rahman bin 'Ali bin Al-Jawzi (d.

597 H), Verifier: 'Abdullah Al-Qadhi, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 1406 AH.
42. Tabaqaat Al-Muhadditheen Bi-Asbahan Wal-Waarideen 'alayha, 'Abdullah bin Muhammad Abu Al-Sheikh Al-Asbahani (d. 369 H), Verifier: Al-Baloushi, Al-Resalah Foundation, Beirut, 2nd edition, 1412 AH.
43. Ṭabaqāt Al-mudallisīn. Ibn Ḥajar, Aḥmad, Verifier: Al-Qaryūtī, 1st ed., Amman: Al-Manaar, 1403h.
44. Al-'Ilal Al-Kabeer, Muhammad bin 'Isa Al-Tirmithi (d. 279 H), Arranger: Abi Talib Al-Qadhi, Verifier: Subhi Al-Samarra'i and others, World of Books, Al-Nahdhah Al-'Arabiyyah, Beirut, 1st edition, 1409 AH.
45. Al-'Ilal, 'Abdul-Rahman Al-Razi (d. 327AH), Verifier: a team of researchers, Al-Hamidi Presses,1st edition,1427 AH.
46. Gharīb Al-ḥadīth. Ibn Qutaybah, 'Abdullah, Verifier: Al-Jubūrī, 1st ed., Baghdad, Al-‘Aani, 1397h.
47. Al-Kamil fi Dhu'afa'a Al-Rijaal, 'Abdullah bin 'Uday Al-Jurjani (d. 365 H), Verifier: 'Adil 'Abdul-Mawjoud and 'Ali Mu'awwadh, Scientific Books House, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
48. Al-'Ayn, Al-Khalil bin Ahmad Al-Faraheedi (d. 170 AH), Verifier: Al-Makhzoumi and Al-Samarra'i, Al-Hilal Library, w. ed., w. d.
49. Kitaab Al-Muharabah min Muwatta' Ibn Wahb, 'Abdullah bin Wahb Al-Qurashi (d. 197 AH), Islamic West, Beirut, 1st edition, w. d.
50. Al-Kuna Wal-'Asma'a, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (256 AH), Verifier: Al-Qushqari, Scientific Research Deanship at the Islamic University, Medina, 1st edition, 1404 AH.
51. Al-Kawkab Al-Wahhaaj Wal-Rawdh Al-Bahhaaj fi Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaj, Muhammad Al-Amin Al-Harari Al-Shafi'i, Dar Al-Manhaj, Dar Tawq Al-Najah, 1st edition, 1430 AH.
52. Lisān Al-mīzān, Ibn Ḥajar, Aḥmad, Verifier: Abū Ghuddah, 1st ed., Al-Bashā’ir, 2002.
53. Majma‘ Al-zawā’id Wa-manba‘ Al-Fawā’id. Al-Haythamī, ‘Alī, Verifier: Al-Qudsī, Cairo : Al-Qudsī, 1414h.
54. Al-Muhalla Bil-'Aathaar, 'Ali bin Ahmed bin Hazm Al-Andalusi (456 AH), Verifier: Al-Bandari, Dar Al-Fikr, Beirut, w. ed., w. d.
55. Maraatib Al-Ijmaa' fi Al-'Ibaadaat Wal-Mu'aamalaat Wal-I'tiqaadaat, 'Ali bin Ahmed bin Hazm Al-Andalusi (456 AH), Scientific Books House, Beirut, w. ed., w. d.
56. Marwiyyaat 'Urwah bin Al-Zubair fi Al-Siyar Wal-Ghazwi, collection and study, doctoral thesis, 'Adel 'Abdul-Ghafour, Islamic University of Medina, College of Hadith Sciences, Saudi Arabia, 1413 AH.
57. Mustakhraj 'Abi 'Awaanah, Ya'qoub bin Isehaaq, Verifier: Basheer bin 'Omar and others, Islamic University, Saudi Arabia, 1st edition, 1435 AH.
58. Al-Mustadrak ‘alá Al-ṣaḥīḥayn. Al-Ḥākim, Muḥammad, Verifier: Muṣṭafá ‘Abdul-Qādir, 1st ed., Beirut : 1411h.
59. Musnad Al-Bazzar Al-manshoor Bi'ismi Al-Bahr Al-Zakhkhaar, Ahmad bin 'Amr Al-Bazzar (292 AH), Verifier: Mahfouzhul-Rahman Zainullah and others, Al-'Ulum Wal-Hikam, Medina, 1st edition, 2009.
60. Almusnad Al-saheeh Almukhtasar Binaql Al'adl 'an Al'adl 'ila Rasoul Allah, Muslim bin Al-Hajjaj, Verifier: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baqi, Arabian Heritage Revival, Beirut.
61. Almusnad, Ahmed bin Hanbal, Verifier: Al-Arna'out and others, 1st ed., Al-

Resalah,1421h.
62. Al-Musannaf, 'Abdul-Razzaq bin Hammam, Verifier: Habeebul-Rahman Al-A'zhami, Scientific Council in India, Islamic Office, Beirut, 2nd edition, 1403 H.
63. Al-Musannaf, 'Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-'Absi Al-Koufi (d. 235h), Verifier: Muhammad 'Awaamah, (20/616-617), Dar Al-Qiblah, Foundation of Qur'an Sciences, 1st edition, 1427 H.
64. Al-Muʻjam Al-Awsaṭ, Al-Ṭabarānī, Sulaymān, Verifier: Ṭāriq bin ʻAwaḍallāh, Cairo, Al-Ḥaramayn, 1415h.
65. Al-Mu'jam Al-Kabeer, Sulaiman bin Ahmed Al-Tabarani (360 AH), Verifier: Hamdi Al-Salafi, Ibn Taimiyah Library, Cairo, 2nd edition, w. d.
66. Mu'jam Diwan Al-'Adab, Isehaaq bin Ibrahim Al-Farabi (350 AH), Verifier: Ahmed Mukhtar, Dar Al-Sha'b Foundation, Cairo, 1424 AH.
67. Maʻrifat Al-ṣaḥābah, Abū Naʻīm, Aḥmad, Verifier: Al-ʻAzzāwī, 1st ed., Riyadh: Al-Waṭan, 1419H.
68. Maghaazi Rasoul Allah (PBUH) Li-'Orwah bin Al-Zubayr, Narration of Abu Al-Aswad, Collected and Verified by: Muhammad Mustafa, Arab Education Office of Gulf Countries, Saudi Arabia, Riyadh, 1st edition, 1401 AH.
69. Al-Maghāzī, Al-Wāqidī, Muḥammad, Verifier: Mārsdin, 3rd ed., Beirut: Al-Aʻlamī, 1989.
70. Al-Mughni fi Al-Dhu'afa'a, Muhammad bin Ahmed Al-Thahabi (748 AH), Verifier: Nour Al-Din 'Atar, without publishing house, edition, or date.
71. Al-Mughni, 'Abdullah bin Ahmed bin Qudamah Al-Maqdisi (620 AH), Verifier: Al-Turki and Al-Helu, World of Books, Saudi Arabia, 3rd edition, 1417 AH.
72. Al-Mufhim lima 'Ushkila min Talkhees Muslim, 'Ahmad bin 'Omar Al-Qurtubi, Verifier: Muhyiddeen Mistu and others, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1st ed., 1417h.
73. Al-Muntaqa min Maghaazi Al-Waaqidi, Ahmed bin 'Ali, PhD. Thesis, 'Umm Dorman, Sudan, 2017.
74. Muwatta' Al-Imam Malik, Narration of Abu Mus'ab Al-Zuhri, Malik bin Anas Al-Asbahi (d. 179 H), Verifier: Bashshar 'Awwad and Mahmoud Muhammad, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
75. Mizaan Al-I'tidaal, Al-Thahabi, Muhammad, Verifier: Al-Bajawi, 1st edition, Beirut: Al-Ma'rifah, 1382 AH.
76. Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith Wal-'Athar, Al-Mubarak bin Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 H), Verifier: Tahir Al-Zawi and Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, no edition, 1399 AH.